المتطلبات التربوية لتعزيز القدرات الإبداعية للمعاقين حركياً من ذوي الهمم في عالم متغير من منظور إسلامي

إعداد

د/ أشرف محمد عبد العزيز موسى

مدرس أصول التربية

كلية التربية بنين-جامعة الأزهر

بالقاهرة

د/ محمد عبد الهادي المدبولي أحمد

مدرس التربية الإسلامية

كلية التربية بنين- جامعة الأزهر

بالقاهرة

المتطلبات التربوية لتعزيز القدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم في عالم متغير من منظور إسلامي

أشرف محمد عبد العزيز موسى، محمد عبد الهادي المدبولي أحمد

مدرس أصول التربية- كلية التربية بنين بالقاهرة- جامعة الأزهر.

مدرس التربية الإسلامية- كلية التربية بنين بالقاهرة- جامعة الأزهر

البريد الإلكترونى: AshrafMousa754.el@azhar.edu.eg

المستخلص:

استهدف البحث وضع قائمة ببعض المتطلبات التربوية اللازمة لتعزيز القدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم في عالم متغير من منظور إسلامي، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الأصولي والمنهج الوصفي، لمناسبتهما لطبيعة البحث، وقد تم عرض هذه القائمة على مجموعة من خبراء التربية للتعرف على وجهات نظرهم فيما يتعلق بدرجة موافقتهم على أهمية ما اشتملت عليه القائمة من متطلبات تربوية، وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها: أن استجابات الخبراء حول المتطلبات التربوية المتعلقة بمحاور الاستبانة الأربعة التي تشمل المؤسسات التربوية ذات العلاقة، وهى: الأسرة والمدرسة ومراكز الشباب والمتاحف؛ جاءت بدرجة أهمية كبيرة، وتم تناول هذه المتطلبات بالترتيب حسب ما توصل إليه البحث الحالي، ومن أهمها: تنشئة الأبناء على القيم الإسلامية التي تعزز القدرات الإبداعية لديهم، وتشجيعهم على التعبير الإبداعي وتعزيز الثقة بالنفس، وكذلك تضمين المقررات الدراسية القيم الإسلامية الداعمة للقدرات الإبداعية، وعقد دورات تدريبية للمعلمين لتعزيز مهاراتهم في التعامل مع ذوي الإعاقة الحركية، بالإضافة إلى عقد ورش عمل تدريبية لتطوير المهارات الفنية والحرفية للمعاقين حركيًا، وتوفير أدوات ووسائل تساعدهم على ممارسة الأنشطة الإبداعية.

الكلمات المفتاحية: المتطلبات التربوية- القدرات الإبداعية- ذوي الهمم– المعاقين حركيًا.

Educational Requirements for Enhancing Creative Abilities of Physically Disabled People of Determination in A Changing World from An Islamic Perspective

Ashraf Mohamed Abdel Aziz Moussa, Mohamed Abdel Hadi El Madbouly Ahmed

Lecturer of Fundamentals of Education - Faculty of Education for Boys in Cairo - Al-Azhar University.

Lecturer of Islamic Education - Faculty of Education for Boys in Cairo - Al-Azhar University

E-mail: AshrafMousa754.el@azhar.edu.eg

Abstract:

The research aimed to put a list of some of educational requirements necessary to enhance creative abilities of physically disabled people of determination in a changing world from an Islamic perspective, to achieve this goal, fundamentalist and descriptive approaches were used, as well as their suitability to the nature of the research. This list was presented to a group of educational experts to identify their views regarding the degree of their agreement on the importance of educational requirements included in the list, The research reached several results, the most important of which are: the experts' responses regarding the educational requirements related to the four questionnaire axes: family, school, youth centers, and museums were at great of importance, and were discussed in order according to the findings of the current research. These requirements were addressed in order according to what the current research has reached, the most important of which are: raising children on Islamic values that enhance their creative abilities, encouraging them to express themselves creatively and enhancing self-confidence, as well as including Islamic values that support creative abilities in school curricula, holding training courses for teachers to enhance their skills in dealing with people with motor disabilities, in addition to holding training workshops to develop the artistic and craft skills of people with motor disabilities, and providing tools and means to help them practice creative activities.

Keywords: Educational requirements- creative abilities - people of determination - physically disabled.

مقدمة:

يعيش العالم اليوم تغيرات مستمرة في كافة نواحي الحياة، مما يقتضي على الباحثين في شتى المجالات البحث عن طرق جديدة للتعلم؛ من أجل مساعدة أفراد المجتمع على تطوير قدراتهم الإبداعية، وإكسابهم المهارات المختلفة لمواجهة تلك التحولات، ويعتبر المعاقين حركيًا من ذوي الهمم جزءًا مهمًا من المجتمع، مما يتطلب دعمهم والاستفادة من قدراتهم الإبداعية لمواجهة هذه التغيرات السريعة، وتشجيعهم على الاندماج بشكل فعال في المجتمع.

ويحظى ذوو الهمم على اختلاف إعاقتهم في الآونة الأخيرة اهتمامًا كبيرًا على المستوى المحلي، والإقليمي، والعالمي من مختلف التخصصات، للارتقاء بالخدمات المقدمة لهم سواء أكانت اجتماعية أم تربوية أم صحية أم نفسية أم تأهيلية، وذلك تحقيقًا للأهداف التنموية في هذا المجال (أبو النصر، ٢٠٢١، ٣٢٧).

وفي هذا المقام تهدف رؤية مصر (٢٠٣٠) إلى دمج الأشخاص ذوي الهمم في المجتمع، وتأهيلهم اجتماعيًا، ونفسيًا، وثقافيًا، وتقديم الرعاية اللازمة لهم بما يتناسب مع متطلبات إعاقتهم، حيث إنهم يواجهون مجموعة من التحديات في مجال التعليم، والعمل، وضعف توافر احتياجاتهم في الطرق والمرافق العامة، مما يستدعي توفير جميع الخدمات لهم بسهولة وجودة عالية (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠٢٣، ٧٨-٧٩).

كما تجدر الإشارة إلى أن المادة (٨١) من الدستور المصري تنص على ما يلي: "تلتزم الدولة بضمان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والأقزام صحيًا واقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا وترفيهيًا ورياضيًا وتعليميًا، وتوفير فرص العمل لهم، مع تخصيص نسبة منها لهم، وتهيئة المرافق العامة والبيئة المحيطة بهم، وممارستهم لجميع الحقوق السياسية، ودمجهم مع غيرهم من المواطنين، إعمالًا لمبادئ المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص" (الجريدة الرسمية، ٢٠١٤، دستور جمهورية مصر العربية).

وعلاوة على ذلك دعت الشريعة الإسلامية إلى احترام ذوي الهمم وتقديم المساعدة لهم، وأنزل الله تعالى أحكامًا تحمي حقوقهم، كما أظهر رسول الله ﷺ اهتمامًا فريدًا بهم وأكد على احترامهم ومنع تعييرهم وعاتب من انتقص من شأنهم، فهم خلق الله ولهم قدرات خاصة تجعلهم يسهمون في نصرة الدين وخدمة الإنسانية بأكملها (راضية، ٢٠٢١، ٥٦).

والجدير بالذكر أن ذوي الهمم فئة متنوعة تشمل أشخاصًا لديهم احتياجات مختلفة سواء من الناحية الجسمية أو السلوكية أو العقلية، أو غيرها، وبناءً على ذلك فإن أصحاب الإعاقة الحركية من ذوي الهمم يواجهون تحديات في حياتهم اليومية، مما يتطلب اهتمامًا خاصًا، وتضافر جميع الجهود لتطبيق المنهج الإسلامي الصحيح في التعامل معهم ودعمهم بشكل يتناسب مع التحولات في العالم الحديث،

وتؤدي الإعاقة الحركية إلى فقدان قدرة الجسم على أداء وظائفه الأساسية والقيام بالأنشطة الاجتماعية المختلفة، لذلك فهم بحاجة إلى الدعم الطبي والاجتماعي (العزة، ٢٠٠٢،ص١٩٥). وعلى الرغم من ذلك فإن الكثير منهم يمتلك قدرات إبداعية في مختلف المجالات، لذلك فإن تشجيع هذه القدرات ودعمها يساعدهم في المساهمة بشكل ملحوظ في المجتمع.

وفي مقابل ذلك ومع التقدم التكنولوجي والتطور الاجتماعي، ما زالت هناك تحديات تؤثر سلبًا على المشاركة الكاملة للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم في المجتمع، لذا جاء هذا البحث في محاولة لتعزيز قدراتهم الإبداعية في عالم متغير من منظور إسلامي من أجل تجاوز هذه العقبات وتشجيعهم على التفاعل الكامل مع الأنشطة المختلفة في شتى المجالات.

مشكلة البحث:

يواجه المعاقون حركيًا من ذوي الهمم العديد من التحديات في حياتهم اليومية من خلال تفاعلهم مع محيطهم الاجتماعي، مما يتطلب جهودًا كبيرة لمساعدتهم على تجاوز هذه الصعوبات وتحقيق النجاح رغم التحديات التي يواجهونها.

حيث تشكل الإعاقة الحركية مشكلات تربوية وتأهيلية كبيرة، فولادة الطفل المعاق في الأسرة يمثل صدمة كبيرة يتبعها الشعور بالحرج والإنكار مما يسبب في الكثير من الأحيان عجز الشخص المعاق عن التوافق النفسي والاجتماعي، وبالتالي ينعكس ذلك على شخصيته ونموه النفسي وعلاقاته مع من حوله، بالإضافة إلى ما تسببه الإعاقة الحركية من تأثيرات في جوانب نمو الفرد الانفعالية والاجتماعية والعقلية، وهو ما يؤدي إلى التوتر والقلق والحساسية الزائدة والشعور بالعزلة بدلًا من المشاركة في الحياة الاجتماعية (مصباح، ٢٠٢٠، ١٨٨).

فضلًا عما يواجهه المعاقون حركيًا من ذوي الهمم من تحديات كبيرة مثل صعوبات التنقل والحركة والوصول إلى الفرص التعليمية المناسبة، بالإضافة إلى احتياجاتهم التعليمية المتنوعة التي تتطلب اهتمامًا خاصًا، كما تشمل تلك التحديات البنية التحتية غير الملائمة، وقلة الموارد، ونقص التدريب والتوعية للمشرفين والمعلمين (السعودي وآخرون، ٢٠٢٣، ٣٣٦-٣٣٧).

وعلى الرغم من الجهود المصرية في الاهتمام بذوي الهمم وإصدار قرارات منظمة لتعليمهم ودمجهم في مدارس التعليم العام إلا أن هناك بعض المشكلات التي ينبغي أن توضع في الاعتبار منها:

١. عدم التهيئة الكاملة لبيئة التعلم المتاحة لذوي الهمم المدمجين في مدارس التعليم العام بسبب زيادة كثافة الفصول وهو ما يعوق تحقيق فرص تعلم حقيقية للطلاب، ويؤثر على اكتسابهم المهارات الاجتماعية والتربوية.
٢. ضعف تأهيل المعلمين للتعامل مع ذوي الهمم، مما يؤدي إلى إهمالهم وتهميش دورهم داخل الفصل.
٣. عدم مناسبة المناهج الدراسية لطبيعة ذوي الهمم، حيث إنها ينبغي أن تتميز بالخصوصية عن مناهج التعليم العام، بالإضافة إلى أن غرف المصادر التعليمية (إن وجدت) فهي غير مفعلة، وتحتوي على أدوات غير مناسبة لذوي الهمم.
٤. يلتحق الطفل المعاق بالصف حسب عمره الزمني (العمر الرسمي للالتحاق بالمدرسة) وليس وفقًا لعمره العقلي مما يؤثر على تفاعله داخل الفصل، والاستفادة من المناهج الدراسية المقدمة إليه.
٥. عدم مناسبة نظام الامتحانات مع قدرات ذوي الهمم.

٦. عدم توفير خطط تربوية للمساهمة في تطوير مهارات الأطفال المدمجين بناء على قدراتهم الفعلية.

٧. غياب الخطط الواضحة التي من شأنها الارتقاء بذوي الهمم في مدارس التعليم العام.

٨. على الرغم من زيادة عدد الطلاب المدمجين كل عام إلا أنه ما زالت نوعية الخدمات المقدمة غير مناسبة لهم، مما يدل على أن الاهتمام يكون على مستوى الكم وليس الكيف (عجوه، ٢٠٢١، ٢٧١-٢٧٢).

وفي هذا الإطار أكد (عجوه، ٢٠٢١) أن ذوي الهمم أصحاب الإعاقة الحركية في مصر يعانون من الكثير من المشكلات بسبب طبيعة إعاقتهم، حيث لا يتوفر لهم أماكن للانتظار، ولا الطرق الممهدة لحركتهم، كما أن وسائل المواصلات لا تأخذ في الاعتبار احتياجاتهم، وفي حال وجود مقاعد مخصصة لهم فيجلس عليها الأصحاء، لذلك فإن وسائل المواصلات ينبغي أن تكون مصممه وفقًا لظروف ذوي الإعاقة لتسهيل حركتهم وتقليل الجهد الذي يبذلونه (٢٧٣).

وبطبيعة الحال فإن التحديات المختلفة التي تواجه المعاقين حركيًا من ذوي الهمم تؤثر بشكل كبير على قدراتهم الإبداعية، ويتطلب ذلك دعمهم للتغلب على تلك التحديات التي قد تعوقهم، مما يساعد على تعزيز قدراتهم الإبداعية وتمكينهم من تحقيق إمكاناتهم الكاملة في مختلف المجالات.

وتكمن مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما معالم المنهج الإسلامي في التعامل مع المعاقين حركيًا من ذوي الهمم؟

٢- ما الأسس النظرية للقدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم في ظل تحديات العالم المتغير؟

٣- ما أهم المؤسسات التربوية التي يمكن أن تسهم في تعزيز القدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم؟

٤- ما أهم المتطلبات التربوية اللازمة لتعزيز القدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم في عالم متغير وفق المنظور الإسلامي؟

هدف البحث:

استهدف البحث الحالي وضع قائمة ببعض المتطلبات التربوية اللازمة لتعزيز القدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم في عالم متغير من منظور إسلامي.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث فيما يأتي:

١. استجابة للتعاليم الإسلامية في الاهتمام بتربية وتعليم ذوي الهمم، وكذا مواكبة التوجهات الحديثة التي تطالب بضرورة الاهتمام بذوي الإعاقة الحركية ودمجهم في المجتمع.

٢. يمكن أن يساعد هذا البحث في التغلب على التحديات التي تواجه أصحاب الإعاقة الحركية من ذوي الهمم من خلال إسهامه في تنمية القدرات الإبداعية في ضوء القيم والمفاهيم الإسلامية.

٣. قد يساهم هذا البحث في تنمية دور المعاقين حركيًا من ذوي الهمم في المجتمع وتمكينهم.

٤. يمكن أن يساعد هذا البحث في تنويع البحوث التربوية والاجتماعية، وتفعيل الدراسات التي تتناول أصحاب الإعاقات المختلفة والتحديات التي يواجهوها، وذلك من منظور إسلامي.

٥. قد يؤدي البحث إلى تأثيرات إيجابية على الصحة النفسية لذوي الإعاقة الحركية وشعورهم بالانتماء والفخر من خلال تعزيز قدراتهم الإبداعية.

منهج البحث وأداته:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي لجمع المعلومات ورصد وتحليل مجموعة من الدراسات السابقة والأدبيات ذات الارتباط بمجال البحث، وكذلك المنهج الأصولي لاستنباط التوجيهات التربوية المتعلقة بموضوع البحث من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات.

عينة البحث:

تم عرض قائمة المتطلبات على مجموعة من خبراء التربية المتخصصين في مجال ذوي الهمم، للتعرف على وجهات نظرهم فيما يتعلق بدرجة موافقتهم على أهمية ما اشتملت عليه القائمة من متطلبات تربوية، وقد روعي عند اختيار العينة أن يكون من بين هؤلاء الخبراء مجموعة من المعاقين حركيًا إلى جانب خبرتهم في هذا المجال.

حدود البحث:

تكمن حدود البحث الحالي فيما يلي:

- حدود موضوعية: اقتصر البحث على تنمية القدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا نتيجة للصعوبات التي يواجهونها في الحركة البدنية وسبل تعزيزها من منظور إسلامي.
- حدود بشرية: اقتصر البحث على مجموعة من خبراء التربية المتخصصين في مجال ذوي الهمم بمصر، وكان من بينهم مجموعة من الخبراء المعاقين حركيًا، بوصفهم الفئة الأكثر ارتباطًا بموضوع الدراسة.
- حدود زمانية: تم تحكيم قائمة المتطلبات خلال العام الدراسي (٢٠٢٣م/٢٠٢٤م).

مصطلحات البحث:

- **المتطلبات التربوية (Educational requirements):**

يقصد بها -إجرائيًا- "الشروط والأسس والمعايير التربوية التي يجب توفيرها لضمان تعزيز القدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم في عالم متغير من منظور إسلامي".

- **ذوي الإعاقة الحركية (People with mobility disabilities) :**

يقصد بهم -إجرائيًا- "الأفراد الذين يواجهون صعوبات في الحركة الطبيعية لجزء أو أجزاء متعددة من جسمهم، مما يؤثر على ممارستهم للأنشطة اليومية بشكل فعال".

- **القدرات الإبداعية (Creative abilities):**

يقصد بها -إجرائيًا- "تمكن الأفراد المعاقين حركيًا من ابتكار أفكار جديدة تساعد على مواجهة الصعوبات التي تفرضها الإعاقة بهدف تشجيعهم على المشاركة بفاعلية في شتى المجالات".

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة ذات الارتباط بموضوع الدراسة، مع ترتيبها ترتيبًا تنازليًا من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

هدفت دراسة بهاتا Bhatta (2023) إلى الكشف عن وجهات نظر المعلمين نحو الطلاب ذوي الإعاقات المتنوعة، واستخدام أنشطة التعلم والتدريس، وممارسات التقييم، والمهارات الشخصية المناسبة لإعاقتهم، واعتمدت هذه الدراسة على المقابلة والمناقشة والملاحظة في جمع البيانات، وقد تم اختيار عينة الدراسة من مدرسة خاصة تقع في منطقة كايلالي وتكونت من ستة معلمين (ثلاثة عاديين وثلاثة من ذوي الإعاقة) بالإضافة إلى (مدير المدرسة ورئيس مجلس الإدارة) وذلك لإجراء الدراسة الميدانية، وأظهرت الدراسة أن المعلمين لديهم تصورات إيجابية تجاه الإعاقة، وخاصة المعلمين ذوي الإعاقة، حيث استثمر المعلمون جهودهم في التنوع في التدريس والتقييم.

وسعت دراسة زكريا Zakaria (2023) إلى تقييم إمكانات المتاحف المصرية في تسهيل التعلم للأشخاص ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى استعراض قدرة المتاحف المصرية على المساهمة في التعلم غير الرسمي لهذه الفئة، وكشفت النتائج أن المتاحف المصرية ساهمت في تعلمهم ولكن من خلال برامج صغيرة وجهود فردية، إلا أن هذه الجهود تعتبر ممارسات تستهدف تعلم الأشخاص ذوي الإعاقات بطريقة نشطة وفعالة، وتشير الدراسة إلى أنه يجب الاعتراف بهذه الممارسات ودعمها من قبل الحكومة كأدوات ناجحة وصالحة لتعزيز التعليم الشامل وتنفيذ أساليب التدريس المناسبة للأشخاص ذوي الإعاقة.

وكان الغرض من دراسة السعودي وآخرون (٢٠٢٣) هو التعرف على تعليم ذوي الإعاقة الحركية بالتعليم قبل الجامعي في كل من مصر والإمارات العربية المتحدة والمقارنة بينهما، وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المضمون وذلك من خلال تحليل بعض التقارير، والدراسات السابقة، والأبحاث العلمية في هذا الشأن، واستخدم البحث المنهج التحليلي المقارن وذلك للمقارنة بين تعليم ذوي الإعاقة الحركية في كل من مصر والإمارات العربية المتحدة في ضوء بعض العوامل الثقافية المؤثرة، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: "وجود اهتمام من دولة الإمارات العربية المتحدة بصورة أكبر من مصر بالتعليم قبل الجامعي للطلاب ذوي الإعاقة الحركية في

العديد من المجالات والخدمات كـ(التركيز السياسي، البنية التحتية، الموارد المالية، حماية حقوق المعاقين، التكنولوجيا المساعدة، الوعي الاجتماعي)".

واستهدفت دراسة عبد المنعم (٢٠٢٣) "تحديد واقع الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوى الإعاقة الحركية وفقًا لرؤية ٢٠٣٠، وكذلك تحديد المعوقات التي تعوق تحقيق الحماية لهذه الفئة، وصولًا إلى بعض الآليات المقترحة لتحقيق وتفعيل الحماية لهم من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل، وتم اختيار عينة الدراسة من الأشخاص ذوى الإعاقة الحركية وعددهم (٨٨)، وجمعت البيانات خلال الفترة من ٢٠٢٢/٨/١٥ حتى ٢٠٢٢/٩/٢٠".

وسعت دراسة العبسي (٢٠٢٣) إلى التعرف على أهم المشكلات التعليمية التي يعاني منها تعليم الطلاب ذوي الإعاقة بشكل عام، وتعليم الطلبة ذوي الإعاقات البصرية، أو السمعية، أو الحركية بشكل خاص، وتقديم مجموعة من المقترحات للتخفيف من حدة هذه المشكلات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما أجرت الدراسة (١٥) مقابلة مع الطلاب ذوي الإعاقة الملتحقين بالتعليم المدرسي أو الجامعي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها: ضعف المناهج الدراسية وقصورها في الإحاطة باحتياجات الطلاب ذوي الإعاقة، وعدم ملاءمتها لقدراتهم وإمكانياتهم، إلى جانب شح الدراسات والأبحاث في هذا المجال، الأمر الذي زاد من هذه المشكلات نظرًا لعدم وجود معلومات كافية عنها.

وهدفت دراسة شادي، ورضوان (٢٠٢٣) إلى بيان ملامح المنهج الإسلامي في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) وتطبيقاتها التربوية، وقد تم استخدام المنهجين الأصولي والوصفي، واقتصرت على ذوي الاحتياجات الخاصة على اختلاف أنواع إعاقتهم (عقلية أم جسدية)، وتوصلت الدراسة إلى أن المنهج الإسلامي وضع ضوابط ومعايير تمكن من الاستفادة من ذوي الاحتياجات الخاصة في التنمية المستدامة بشكل فعال، إلى جانب بيانها لأهم الأسس والمبادئ التي وضعها الإسلام لتربيتهم، وأوجه الرعاية التي قدمها لهم.

واستهدفت دراسة مشري ومسعودي (٢٠٢١) دراسة الدور الفعلي والفعال لبعد التكنولوجيا الرقمية في تحقيق الإبداع لدى العاملين من ذوي الاحتياجات الخاصة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة تعتبر موردًا بشريًا وقوة عمل لا يستهان بها، لذلك يجب العمل على إدماجها وتمكينها بشكل فعلي كونها تحقق قيمة مضافة للمؤسسة لما تمتلكه من مقدرات ومهارات عالية في أداء الأعمال وتحقيق الأهداف المنوطة بالمؤسسات بكل كفاءة وفاعلية.

وهدفت دراسة شوقي، وآخرون (٢٠٢٠) إلى توضيح فلسفة الفكر التربوي الإسلامي لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والوقوف على أثر التحديات التي يواجهونها، واتبعت الدراسة المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي، وقد تم الحصول على البيانات من خلال الدراسات السابقة، والدوريات والمراجع العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة، وتوصلت إلى عدة نتائج منها: أن الفكر التربوي الإسلامي أولى ذوي الاحتياجات الخاصة اهتمامًا كبيرًا وحث على رعايتهم ومساعدتهم، بالإضافة إلى مناقشة فقهاء المسلمين متطلباتهم التربوية باعتبارهم جزءًا لا يتجزأ من المجتمع وكون إعاقتهم اختلافًا بشريًا لا ينتقص من حقوقهم.

وسعت دراسة العنزي (٢٠١٦) إلى إلقاء الضوء على مفهوم الإبداع الطلابي وأهميته، ودور الجامعة في تنمية القدرات الإبداعية لدى طلابها، واستخدم البحث المنهجية المكتبية التحليلية عن طريق مسح النتاج العلمي المنشور (إلكترونيًا أو ورقيًا)، واعتمد البحث أسلوب عرض وجهات النظر سعيًا لعرض أكبر عدد ممكن من الأفكار الخاصة بهذا الموضوع، وقدمت هذه الدراسة بعض المقترحات لإدارات الجامعات العربية من أجل تبني منهجية الإبداع في التعامل مع الطلبة والعاملين.

وهدفت دراسة كابوتا Kabuta (2014) إلى دراسة المشكلات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية في مؤسسات التعليم العالي في تنزانيا، واستخدمت الدراسة أساليب البحث الكمية والنوعية في جمع وتحليل البيانات، كما تم استخدام المراجعة الوثائقية لدراسة أوضاع البنية التحتية في (٥) مؤسسات للتعليم العالي، واستخدمت الاستبانات والمقابلات لجمع البيانات من (١٢) طالبًا من ذوي الإعاقة الجسدية، بالإضافة إلى (٥) رؤساء مؤسسات، و(٢١) مدرسًا/ محاضرًا، و (٤٠) من أولياء الأمور، إضافة إلى (٨٢) طالبًا من غير ذوي الإعاقة، وأظهرت النتائج أن (٧٥%) من البنى التحتية لمؤسسات التعليم العالي كانت متوفرة ولكنها غير كافية، وكان من الصعب على الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية الوصول إلى (٨٥٪) منها، وتوصلت الدراسة أيضًا إلى عدم كفاية مواد التدريس والتعلم، فضلًا عن الافتقار إلى الخطط الخاصة والموظفين المدربين والأموال والمنح الدراسية للطلاب ذوي الإعاقات الجسدية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بناءً على استعراض الدراسات السابقة، تم استخلاص النقاط التالية:

١- تم عرض مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية منها ما هو مرتبط بالقدرات الإبداعية ومنها ما هو مرتبط بالمعاقين حركيًا من ذوي الهمم، ومنها ما هو مرتبط بذوي الهمم من منظور إسلامي.

٢- اتفقت الدراسات السابقة على أهمية الاهتمام بذوي الهمم بصفة عامة وذوي الإعاقة الحركية بصفة خاصة.

٣- اتبعت بعض الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، واتبع البعض الآخر المنهج الأصولي وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية.

٤- أظهر استعراض الدراسات السابقة قلة الدراسات التي تناولت القدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم من منظور إسلامي في ضوء تحديات العالم المتغير.

٥- تفردت الدراسة الحالية في دراسة متطلبات تعزيز القدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم في عالم متغير من منظور إسلامي.

٦- يختلف الهدف من الدراسة الحالية عن أهداف الدراسات السابقة حيث يسعى إلى تحديد المتطلبات اللازمة لتعزيز القدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم في عالم متغير من منظور إسلامي.

٧- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (بهاتا Bhatta 2023)، و(زكريا Zakaria 2023) و(السعودي وآخرون ٢٠٢٣)، و(عبد المنعم ٢٠٢٣)، و(العبسي ٢٠٢٣)، و(كابوتا Kabuta 2014) في تناولها لدراسة المعاقين حركيًا من ذوي الهمم، كما اتفقت مع دراسة (مشري

ومسعودي ٢٠٢١)، و(العنزي ٢٠١٦) في تناولها لدراسة القدرات الإبداعية لذوي الهمم، واتفقت أيضًا مع دراسة (شادي، ورضوان ٢٠٢٣)، و(شوقي، وآخرون ٢٠٢٠) في تناولها لدراسة ذوي الهمم من منظور إسلامي، وفي هذا المقام تجدر الإشارة إلى أن أيًا من تلك الدراسات لم تتناول متطلبات تعزيز القدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم في عالم متغير من منظور إسلامي.

٨- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بعض جزئياتها، من تدعيم الإحساس بالمشكلة، وتحديد نقطة انطلاقها.

٩- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الجانب النظري للبحث، وكذلك تحديد المنهج المستخدم، والأداة، وتفسير النتائج.

محاور البحث:

يشتمل البحث على المحاور التالية:

- المحور الأول: معالم المنهج الإسلامي في التعامل مع المعاقين حركيًا من ذوي الهمم.
- المحور الثاني: الأسس النظرية للقدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم في ظل تحديات العالم المتغير.
- المحور الثالث: بعض المؤسسات التربوية التي يمكن أن تسهم في تعزيز القدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم.
- المحور الرابع: الإطار الميداني للبحث.

المحور الأول: معالم المنهج الإسلامي في التعامل مع المعاقين حركيًا من ذوي الهمم.

يتضمن هذا المحور مفهوم ذوي الهمم من أصحاب الإعاقات الحركية، ورؤية الإسلام في دعمهم، وكذلك التعرف على نماذج من التراث التربوي الإسلامي لأصحاب الإعاقة الحركية.

أولًا مفهوم ذوي الهمم من أصحاب الإعاقة الحركية:

عرف (سعد،٢٠٢١) ذوي الهمم بأنهم "أشخاص يختلفون عن غيرهم من الأسوياء (العاديين) بحيث يكون عندهم نقص كلي أو جزئي في أطرافهم، أو حواسهم، أو عقولهم، وبذلك تكون إمكاناتهم ضعيفة تختلف عن غيرهم في العمل واكتساب المهارات، وغير ذلك، مما يجعلهم في حاجة إلى رعاية خاصة" (٢٣٥).

وعرفهم (البيومي وآخرون، ٢٠٢١) بأنهم "أفراد لديهم قصور في جانب من الجوانب الجسمية أو النفسية أو العقلية أو الاجتماعية أو التعليمية، وتمنعهم عن المشاركة الفعالة في المجتمع" (٢٤٨).

والجدير بالذكر أن البحث الحالي يقتصر على ذوي الهمم من أصحاب الإعاقة الحركية، حيث يشير (الجندي، ٢٠٢٢) بأن المعاقين حركيًا " هم الأفراد الذين يعانون من اضطراب أو خلل في قدراتهم الجسمية والحركية يؤثر على استخدام الجسم بشكل طبيعي للقيام بالوظائف

الحياتية اليومية، وتتصف حركاتهم بالمحدودية، ويؤثر على مظاهر النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي مما يستدعي تقديم خدمات وبرامج تربوية خاصة " (٦٠).

كما أن المعاق حركيًا هو " كل شخص ذكر أو أنثى يعاني من خلل أو اضطراب أو عاهة أو نقص جسدي منذ الولادة أو في مراحل عمرية مبكرة بحيث يعوق قيامه بالأدوار الحياتية المختلفة على النحو الذي يقوم به أقرانه ممن لا توجد لديهم إعاقة" (الحوراني، ٢٠١٩، ٢٢).

وعليه فإن الإعاقة الحركية تظهر عند الشخص العاجز في عدم استطاعته بالتكفل بجسمه جزئيًا أو كليًا نتيجة لعجز في قدراته الجسمية مما يسبب له ضعفًا في أداء مهامه الأساسية بمفرده، وتضم هذه الفئة مجموعة متنوعة من الظروف والأمراض مثل الشلل المخي، وتشوهات الأطراف، وشلل الأطفال، وقد يرجع ذلك إلى عوامل وراثية، أو خلل في الجينات، أو التعرض لصدمات كثيرة في فترة الحمل، أو التأثر بحادث أو أمراض في بداية مرحلة النمو كالتهاب الحبل الشوكي أو الدماغ وغيرها (وليد وبلعباس، ٢٠٢٣، ١٢).

وقد أوضح الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء نسبة الأفراد المعاقين حركيًا وفقًا لأسباب الصعوبة، وذلك من خلال مسح قومي للأشخاص ذوي الإعاقة في الفترة من ٢٠٢٢/١/١م إلى ٢٠٢٢/٤/٣٠م، حيث بلغت حجم العينة حوالي (١١٢) ألف أسرة موزعة على كافة المحافظات، وقد دلت المؤشرات إلى أن نسبة (٧٥,٤%) من المعاقين حركيًا في الجزء السفلي من الجسم لديهم إعاقة بسبب مرض ما، بينما (٣٩,٢%) بسبب تقدم في السن، ونحو (١٤,٦%) نتيجة لحادث، كما أوضحت المؤشرات أيضًا أن نسبة (٥٩,٦%) من المعاقين حركيًا في الجزء العلوي من الجسم بسبب مرض ما، وأن نسبة (٢١,٦%) نتيجة حادثة ونحو (١٩,١%) نتيجة التقدم في السن (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٢).

وأستخلاصًا لما سبق يتبين أن فئة ذوي الهمم من أصحاب الإعاقة الحركية هم أشخاص يختلفون عن غيرهم من الأسوياء ولديهم نقص كلي أو جزئي أو قصور في الجوانب الجسمية، وهذا القصور يمنع هذه الفئة من المشاركة الفعالة مع الأشخاص الأسوياء وبالتالي فهم غير قادرين إلى حد كبير على التكيف والتفاعل مع بعض أفراد المجتمع، مما يزيد من شعورهم بالعجز وعدم ممارسة حياتهم بشكل طبيعي.

ثانيًا رؤية الإسلام في دعم ذوي الهمم:

ساوى الإسلام بين الأفراد الطبيعيين وذوي الهمم في التشريعات، وحرم التنمر والهمز واللمز والسخرية (شوقي، وآخرون، ٢٠٢٠، ٥٦٧)، كما كفل لذوي الهمم حقوقهم وأكد على رعايتها حيث نهى أولئك الذين يتعمدون تشويه صورتهم أو الاستهزاء بهم على أساس عيوبهم الخلقية، بطريقة تسبب لهم إحراجًا وتعرضهم للتهكم والقهر عن ذلك نهيًا قاطعًا (سعد، ٢٠٢١، ٢٤٧-٢٥٠). والآيات القرآنية تشير إلى ذلك في قوله تعالى: [يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلاَ نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلاَ تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُون][الحجرات:١١] .

ويرى بعض المفسرين أن الآية الكريمة نزلت في السيدة عائشة رضي الله عنها وقد عابت السيدة أم سلمة رضي الله عنها، وقد اختلف فيما عابتها به، فقيل أنها عابتها بالقصر (وهو من المظاهر الجسمية للإنسان) وقيل أنها عابتها بلباس تشهرت به.(الماوردي، د: ت، ج٥، ٣٣٣)، وقد

ذكر (القرطبي، ١٩٦٤، ط٢، ج١٦) أن الآية نزلت في عائشة، أشارت بيدها إلى أم سلمة، وقالت يا نبي الله إنها لقصيرة (٣٢٦).

وكما ورد في السنة النبوية الشريفة عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: "حَكَيْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنِّي حَكَيْتُ رَجُلاً وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ صَفِيَّةَ امْرَأَةٌ، وَقَالَتْ بِيَدِهَا هَكَذَا كَأَنَّهَا تَعْنِي قَصِيرَةً، فَقَالَ: لَقَدْ مَزَجْتِ بِكَلِمَةٍ لَوْ مَزَجْتِ بِهَا مَاءَ البَحْرِ لَمُزِجَ" (الترمذي،١٩٩٨م، ج٤، ص٢٤١).

وهكذا يتبين أن الإسلام نهى عن السخرية والاستهزاء بالآخرين مهما كانت صفاتهم، لا سيما وإن كان الاستهزاء من مظهر من مظاهر الجسم، لما يُلحق به من أذى وضرر وهو أمر مذموم في الإسلام، ويوضح النبي ﷺ أن هذه السخرية حتى وإن كانت بكلمة لو خلطت بماء على سعته لمزجته وهذا دليل على شدة كراهة النبي ﷺ لهذا الفعل.

كما ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال [الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ] (مسلم، د.ت، ج١، ص٩٣)، وبطر الحق أي رد الحق ومن ذلك أن الإنسان إذا تكبر فهو والعياذ بالله يستكبر عن الحق ويعرض عنه، وغمط الناس: أي احتقارهم وازدراؤهم وألا يراهم شيئا. (العثيمين، ١٤٢٦، ج٤، ٣١١). وهو أمر منهي عنه في الشريعة الإسلامية السمحاء.

ويقول الرسول ﷺ: [لا تَحاسَدُوا، ولا تَناجَشُوا، ولا تَباغَضُوا، ولا تَدابَرُوا، ولا يَبِعْ بَعْضُكُمْ علَى بَيْعِ بَعْضٍ، وكُونُوا عِبادَ اللهِ إخْوانًا. المُسْلِمُ أخُو المُسْلِمِ، لا يَظْلِمُهُ، ولا يَخْذُلُهُ، ولا يَحْقِرُهُ. التَّقْوَى هاهُنا. ويُشِيرُ إلى صَدْرِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ. بحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أنْ يَحْقِرَ أخاهُ المُسْلِمَ. كُلُّ المُسْلِمِ علَى المُسْلِمِ حَرامٌ؛ دَمُهُ، ومالُهُ، وعِرْضُهُ] (مسلم، د.ت، ج٤، ١٩٨٦).

ويعتبر الإسلام دينًا شاملًا، وعادلًا يعامل الناس بالمساواة، فيفصل بين الناس بأمورٍ معنوية غير مادية؛ حيث يولي الإسلام اهتمامًا كبيرًا بحال العباد بمن فيهم العاجزين، والمشلولين، والعُمى، والصم، والبكم، وبالتالي يركز الدين الإسلامي على حالة القلب بدلًا من المظهر الخارجي (سيف الدين، ٢٠٢٠، ٣٧٩-٣٨٠)، فقد ورد في السنة النبوية المطهرة أن الرسول ﷺ قال: [إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ إِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ] (مسلم، د.ت، ج٤، ١٩٨٧)

وفي هذا الإطار لبى النبي صلى الله عليه وسلم دعوة عتبان بن مالك -وكان ضرير البصر- رحمة وحلمًا وتواضعًا منه ﷺ وتطييبًا لخاطره واهتمامًا به وتقديرًا لحاجته (سعد،٢٠٢١، ٢٥٣)، في الحديث [أن عتبان بن مالك رضي الله عنه، قَالَ: أَصَابَنِي فِي بَصَرِي بَعْضُ الشَّيْءِ، فَبَعَثْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي فتصلي في منزلي، فَأَتَّخِذَهُ مُصَلًّى، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ ، وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَدَخَلَ وَهُوَ يُصلي في منزلي] (مسلم، د.ت، ج١، ٦١)

كما دعت الشريعة الإسلامية أيضًا إلى زيارة ذوي الهمم وغيرهم من المرضي ومودتهم والعطف عليهم وعدم تجاهلهم [فعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ»، قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «جَنَاهَا»] (مسلم، د.ت، ج٤، ١٩٨٩).

وفي نفس الصدد أعطى الإسلام اهتمامًا خاصًا لذوي الهمم، حيث أزال الحرج والصعوبات عنهم وخفف عنهم بعض الالتزامات الدينية بحسب قدرتهم واستطاعتهم، والآيات القرآنية تشير

إلى ذلك في قوله تعالى: [لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ] (الفتح : ١٧)، فالحرج هنا مرفوع عن الأعمى وعن الأعرج وعن المريض في التكليف، "ولكن المناسبة في ذكر هذه الرخصة عقب الاستئذان أن المقصد الترخيص للأعمى أنه لا يتعين عليه استئذان لانتفاء السبب. ثم ذكر الأعرج والمريض إدماجًا وإتمامًا لحكم الرخصة لهما للمناسبة بينهما وبين الأعمى" (ابن عاشور، ١٩٨٤، ج١٨، ٢٩٩)، ويقول تعالى في آية أخرى [لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ] (البقرة: ٢٨٦).

ويُؤكد الإسلام كذلك على أن التعليم حقٌ للجميع بغض النظر عن كون الإنسان معاقًا أو غير معاق، فمن المعروف أن ابن أم مكتوم رضي الله عنه -الذي كان معاقًا- طلب العلم من الرسول ﷺ ولكنه أعرض عنه، فعاتبه الله تعالى في قرآنه نظرًا لحقه في التعليم، وسُجِّلت سورة في القرآن باسمه تخليدًا لهذا الحدث إلى يوم القيامة، ومن هنا ينبغي توفير الظروف المناسبة لذوي الهمم ليحصلوا على حقهم وحصتهم من التعليم دون تمييز بينهم وبين غيرهم من ذوي القدرات الطبيعية. (سيف الدين، ٢٠٢٠، ٣٨٦)

وقد حرص النبي ﷺ على معاونة ذوي الهمم وقضاء حوائجهم، [فعن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه، أنَّ امرأة كانَ فِي عَقلِها شيء، فقالت: يَا رَسُول الله إنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فقال: يَا أُمَّ فُلَانِ انظُرِي أَيُّ السِّكَكِ شِئْتِ، حَتَّى أَقْضِيَ لَكِ حَاجَتَكِ» فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْض الطرق، حَتَّى فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا] (مسلم، د.ت، ج٤، ١٨١٢).

وكان النبي محمد ﷺ يُوفر فرص العمل لجميع سكان المدينة بقدر الإمكان، وكان في بعض الأحيان يُخصص أراضيَ لجمع كبير بما في ذلك لصالح ذوي الهمم، بينما في حالات أخرى كان يُخص بعض المعاقين بأماكن مُعيّنة، فقد أقطع النبي ﷺ قطعة أرض خاصة لعبد الرحمن بن عوف الذي كان معاقًا في مؤخر المسجد مع بني زهرة، كما استخلف النبي ﷺ ابن أم مكتوم الذي كان أعمى ليُؤمّ الناس، وأرسل معاذًا قاضيًا إلى اليمن وكان أعرج، مما يُظهر حرصه ﷺ ورعايته لذوي الهمم وتوفير الظروف الملائمة لهم. (سيف الدين، ٢٠٢٠، ٣٨٩).

يتضح مما سبق أن الشريعة الإسلامية دعت إلى احترام ذوي الهمم بصفة عامة والمعاقين حركيًا بصفة خاصة، وقد أنزل الله سبحانه وتعالى أحكامًا تحمي لهم حقوقهم، كما ساوى الإسلام بن الأفراد العاديين وغيرهم من المعاقين حركيًا في التشريعات، وحرم التنمر والهمز واللمز والسخرية، وحفظ لهم حقوقهم وأكد على رعايتها بن أفراد المجتمع، ونهى الأشخاص الذين يقومون بتشويه صورتهم أو الاستهزاء بهم على أساس عيوبهم الخلقية مما يسبب لهم الإحراج والتعرض للتهكم والقهر، فالإسلام دين شامل وعادل يعامل الناس بالمساواة وليس بالتمييز والتفرقة بين أفراد المجتمع الواحد والأمة الواحدة.

ثالثاً نماذج من التراث التربوي الإسلامي لأعمال ومهام أصحاب الإعاقة الحركية:

ظهرت شخصيات بارزة من ذوي الهمم في التاريخ الإسلامي على مر العصور شملت قادة، وعلماء، ومصلحين، وفلاسفة، وشعراء، وأدباء، وغيرهم قادوا المجتمعات وأثروا في تاريخ البشرية ونجحوا في تحقيق الإنجازات، وتميزوا بالحكمة، والشجاعة، وحُب الوطن، والصبر، والورع، والتواضع وغيرها من السمات، بالرغم من تنوع إعاقاتهم. (أبو الكاس، ٢٠٠٨، ٦٩). ومن هذه النماذج على سبيل المثال وليس الحصر ما يلي:

- الأحنف بن قيس: هو أحد العظماء الفصحاء يضرب له المثل والسؤدد، "وولد ملتزق الأليتين حتى شق، أحنف الرجل يطأ على وحشيها ولذلك قيل له الأحنف، وذهبت عينه عند فتح سمرقند، ويقال بل ذهبت بالجدري؛ وكان متراكب الأسنان صغير الرأس مائل الذقن، قصير القامة بارز الوجه" (ابن خلكان، ١٩٠٠، ج٢، ٥٠٦)، ولما جاءت دعوة الإسلام أسلم وحسن إسلامه، وقد دعى له النبي ﷺ [فعَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَحْنَفِ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَقَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَتَذْكُرُ إِذْ بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْمِكَ بَنِي سَعْدٍ أَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: أَنْتَ وَاللهِ مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا، وَلَا أَسْمَعُ إِلَّا حُسْنًا، فَإِنِّي رَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَقَالَتِكَ، قَالَ: " اللهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَحْنَفِ"، قَالَ: فَمَا أَنَا بِشَيْءٍ أَرْجَى مِنِّي لَهَا] (ابن حنبل، ٢٠٠١، ج٣٨، ٢٣٠)
- عمر بن الجموح: وهو من ذوي الهمم المعاقين حركيًا (أعرج)، فقد ورد في السنة النبوية الشريفة [أن طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: "جَاءَ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يوم أُحُدٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ قُتِلَ الْيَوْمَ دَخَلَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: "نَعَمْ". قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي حَتَّى أَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا عَمْرُو، لَا تَأْلَّ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَهْلًا يَا عُمَرُ، فَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ: مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ، يخوض في الجنة بعرجته] (ابن حبان، ج١٥، ٤٩٣- ٤٩٤).
- عبدالرحمن بن عوف: هو أحد العشرة الذين شهد لهم رَسُول اللَّهِ ﷺ بالجنة، وقد شهد بدرًا وكل المشاهد مع النبي ﷺ، وهو أمين رَسُول اللَّهِ ﷺ على نسائه، وصلى النبي ﷺ وراءه في غزوة تبوك، وهو صاحب الشورى، ومن مظاهره الجسمية "أنه كان ساقط الثنيتين، أهتم، أعسر، أعرج، وكان أصيب يوم أحد فهتم وجرح عشرين جراحة أو أكثر، أصابه بعضها في رجله فعرج" (أبو الحجاج، ١٩٨٠، ج١٧، ٣٢٥- ٣٢٦)
- معاذ بن جبل: من أصحاب الإعاقات الحركية، وكان عالمًا وقاضيًا لذلك اختاره النبي ﷺ من بين المسلمين ليرسله إلى اليمن ليعلم الناس، [وروى عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: "لَمَّا بُعِثَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ مُعَلِّمًا، قَالَ: وَكَانَ رَجُلًا أَعْرَجَ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ فِي الْيَمَنِ، فَبَسَطَ رِجْلَهُ فَبَسَطَ الْقَوْمُ أَرْجُلَهُمْ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: «قَدْ أَحْسَنْتُمْ، وَلَكِنْ لَا تَعُودُوا، فَإِنِّي إِنَّمَا بَسَطْتُ رِجْلَيَّ فِي الصَّلَاةِ لِأَنِّي اشْتَكَيْتُهَا] (ابن سعد، ١٩٦٨، ج٣، ٥٨٥)، وبالرغم من كونه رضي الله عنه أعرج شديد العرج إلا أن إعاقته لم تمنعه من تبوئ المكانة التي يستحقها في الحياة العلمية والسياسية والاجتماعية (شادي، رضوان، ٢٠٢١، ٩٠١).
- عطاء بن رباح: هو عالم وفقيه من أهل مكة وفاقهم في الفتوى، وقال عنه أهل العلم: "كَانَ عَطَاءٌ أَسْوَدَ، أَعْوَرَ، أَفْطَسَ، أَشَلَّ، أَعْرَجَ، ثُمَّ عَمِيَ، وَكَانَ ثِقَةً، فَقِيْهًا، عَالِمًا، كَثِيْرَ الحَدِيْثِ"، "وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الدِّيْبَاجُ: مَا رَأَيْتُ مُفْتِيًا خَيْرًا مِنْ عَطَاءٍ، إِنَّمَا كَانَ مَجْلِسُهُ ذِكْرَ اللهِ لاَ يَفْتُرُ، وَهُمْ يَخُوْضُوْنَ، فَإِنْ تَكَلَّمَ أَوْ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ، أَحْسَنَ الجَوَابَ" (الذهبي، ١٩٨٥، ج٥، ٨٠- ٨٤).

وتنم الحضارة الإسلامية منذ قرون عديدة على الرعاية الشاملة والإنسانية لذوي الهمم، مما يعزز التميز الحضاري والإنساني لتلك الحضارة، فيتضح من التشريعات القرآنية والتوجهات

النبوية الشريفة أنها جسدت مفاهيم الرعاية لذوي الهمم وأدت إلى دعمهم وتحفيزهم ليسهموا في خدمة المجتمع في مختلف المجالات، وبالفعل أصبحت واجبات الرعاية مسؤولية للجميع، مما أدى إلى تعزيز الروابط الاجتماعية ومشاركة جميع فئات المجتمع بشكل إيجابي والشعور بالانتماء والمساهمة الفعالة في مختلف جوانب الحياة. (محمود، ٢٠٢٢، ٢٥٢). سواء الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية أو الفنية.

من خلال ما سبق يظهر واضحًا وجليًا أن الإسلام أعطى اهتمامًا خاصًا لذوي الهمم حيث أزال الحرج والصعوبات وخفف عنهم بعض الالتزامات الدينية بحسب استطاعتهم وقدرتهم، وأكد على أن التعليم والعمل حقان للجميع بغض النظر عن كون الإنسان معاقًا أو غير معاق، كما أن الله سبحانه وتعالى عاتب رسوله الكريم ﷺ في قرآنه لما توانى وأراد أن يؤجل تعليم ابن أم مكتوم رضى الله عنه ـ وهو حق من حقوقه ـ إلى ما بعد لقاء وجهاء القوم من قريش تأليفاً لقلوبهم حسب ما كان يتمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويتوافق القانون المصري مع الشريعة الإسلامية في الاهتمام بذوي الهمم حيث نصت المادة (٩) من قانون (٣٩) لسنة (١٩٧٥) بشأن تأهيل المعوقين "على أصحاب الأعمال الذين يستخدمون خمسين عاملاً فأكثر وتسرى عليهم أحكام القانون رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ بإصدار قانون العمل سواء كانوا يشتغلون في مكان واحد أو بلد واحدة أو في أمكنة متفرقة استخدام المعاقين الذين ترشحهم مكاتب القوى العاملة من واقع سجل قيد المعوقين بها وذلك بنسبة ٥% من مجموع عدد العمال في الوحدة التي يرشحون لها."

كما نصت المادة (٣) من نفس القانون على ما يأتي "لكل معوق حق التأهيل، وتؤدي الدولة خدمات التأهيل دون مقابل في حدود المبالغ المدرجة لهذا الغرض في الموازنة العامة للدولة، ويجوز أن تؤدى هذه الخدمات بمقابل في الحالات وفي الحدود التي يصدر بها قرار من وزير الشئون الاجتماعية (قانون (٣٩) لسنة ١٩٧٥م، ص ٥١٦) ".

فمن هنا ينبغي على كل فرد في المجتمع أن يحرص كل الحرص على معاونة المعاقين حركيًا وقضاء حوائجهم جبرًا لخواطرهم ومساعدتهم وزيارتهم أسوة واقتداء بنبي الرحمة محمد ﷺ، والتشجيع على احترامهم وتقديرهم وعدم السخرية والاستهزاء بهم، وحفظًا لحقوقهم والعمل على توفير فرص العلم والتعليم والعمل من قبل الدولة ورجال الأعمال، واندماجهم مع الأشخاص العاديين داخل المجتمع بصورة تحفظ لهم كرامتهم وإنسانيتهم، وتشجيعهم على الاستمرارية في التعليم، وإظهار مواهبهم الثقافية والفنية والاجتماعية والرياضية التي تتوافق مع أهداف التربية الإسلامية التي تتميز عن غيرها بأنها تهدف إلى بناء الإنسان وتوجهه وتهتم به كي يصبح إنسانًا صاحب قيم ومبادئ وأخلاق حميدة ويظهر ذلك من خلال الرعاية والنصح والتوجيه والإرشاد المستمر للأبناء داخل المجتمع.

المحور الثاني: الأسس النظرية للقدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم في ظل تحديات العالم المتغير.

يتضمن هذا المحور مفهوم القدرات الإبداعية وعناصرها، وأهم السمات المميزة للأشخاص المعاقين حركيًا واحتياجاتهم، وبعض معوقات الإبداع في ظل تحديات العالم المتغير وهي كالتالي:

أولًا مفهوم القدرات الإبداعية وعناصرها:

تمثل تنمية القدرات الإبداعية لذوي الهمم أهمية كبيرة في التأقلم مع التحولات والتحديات التي يفرضها الواقع المعاصر المتغير؛ لذلك سوف يتم تناول القدرات الإبداعية من حيث المفهوم، والعناصر، والخصائص فيما يلي:

يرى (Saidovna 2023) أن الإبداع هو مستوى عال من الحساسية تجاه المشكلات، فيشمل (الحدس، وتوقع النتائج، والخيال، والبحث، والتأمل)، حيث يظهر الإبداع في تفكير الفرد، ومشاعره، وتواصله مع الآخرين، بالإضافة إلى أنواع معينة من الأنشطة، كما يعتبر من أهم العوامل التي تزيد من قوة العقل وحدته مما ينعكس على قدرة الفرد على التجديد والابتكار بشكل كبير (١٣٧).

كما ترى (عبد الوهاب، ٢٠١٦) الإبداع بأنه "قدرة وطاقة واستعداد يكتسبه الطفل من خلال التركيز المنظم على دعم قدراته العقلية وإرادته وتجاربه ومعلوماته، وأسلوب يمكن صاحبه من كشف سبل جديدة في العالم الذي يحيط بنا والخلاص من الملل والتكرار" (١٠٦).

كما عرف (الحدراوي، وآخرون، ٢٠١٤) القدرات الإبداعية بأنها " إمكانية القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الإبداعية في محلها الصحيح القابل للتطبيق" (٩).

وهكذا يتبين أن القدرات الإبداعية تساعد على التجديد والابتكار ، والكشف عن طرق جديدة تسهم في مواجهة التحديات والصعوبات التي تواجه المعاقين حركيًا من ذوي الهمم، وتعمل على اندماجهم بشكل كامل في المجتمع.

- **عناصر القدرات الإبداعية:**

وتماشيًا مع ما تم ذكره يعتبر الإبداع نتاج مزيج من القدرات والخصائص المعرفية، والعقلية، والشخصية، والبيئية، والاجتماعية، وعند توفر الظروف المناسبة يمكن أن ترتقي هذه القدرات بالعمليات العقلية لتنتج أفكارًا ذات قيمة وأهمية في سياق خبرات الفرد أو المؤسسة أو المجتمع أو حتى على مستوى العالم، وتصل إلى حد الاختراقات الإبداعية في مختلف مجالات الحياة الإنسانية (سلام، ٢٠٢٢، ٦٤). وفيما يلي عرض لأهم عناصر الإبداع ومتطلباته الأساسية:

١) الطلاقة: ويقصد بها قدرة الفرد على إنتاج عدد كبير من الأفكار التي تلبي متطلبات معينة في إطار زمني محدد، بصرف النظر عن مدى جدة ونوعية هذه الأفكار.

٢) المرونة: وتشير إلى القدرة على تغيير الطريقة التي يرى بها الأفراد الأشياء والمواقف المختلفة، مما يتيح لهم تجاوز القصور العقلي الذاتي، والتحول بين فئات متنوعة من الأفكار دون تقييدهم بفئة واحدة، مما يظهر المرونة والقدرة على تغيير الموقف العقلي بسهولة.

٣) الأصالة: وتعني القدرة على إنتاج أفكار جديدة أو استجابات غير تقليدية، وتقديم تداعيات بعيدة، مبتكرة وغير شائعة.

٤) الخيال الخلاق: ويشير إلى القدرة على التحليل وابتكار العلاقات من خلال قراءات متعددة واهتمام متنوع، مما يساهم في تنمية الفهم وإثراء المعرفة.

٥) الدافعية الداخلية والحماسة للإبداع: مما لا شك فيه أن وجود دافعية داخلية قوية للفرد، وإقباله نحو الإبداع، أمرٌ ضروريٌ وحتميٌ لتحقيقه.

٦) التنبؤ بالمشكلات: ويقصد بها القدرة على التعرف المبكر على المشكلات والشعور بها قبل حدوثها.

٧) الذكاء: ويعني أن يكون المبدع على مستوى عالٍ من الذكاء الذي يمكِّنه من فهم وربط الأحداث وإدراك المواقف المختلفة (الدوري، ٢٠٠٦، ٥-٧).

- **خصائص القدرات الإبداعية:**

استنادًا الى ما سبق يتضمن النشاط الإبداعي مجموعة من المعايير من أهمها: الكفاءة، والأصالة، والقدرة على إبداع أفكار جديدة، وبناءً على ذلك يمكن صياغة الأهداف الرئيسة لتطوير القدرات الإبداعية للطلاب على النحو التالي (Khavazmatovna & Bilalhanovna, 2019, 223):

- تشجيع الطلاب على العمل الإبداعي.
- تعزيز الاهتمام بالإبداع والبحث العلمي.
- تطوير مهارات الإبداع وتحقيق الذات.
- تحديد مجموعة من المؤشرات لتطوير القدرات الإبداعية للطلاب.
- تحديد الظروف التربوية التي تساهم في تطوير القدرات الإبداعية
- تنمية كفاءة الطلاب في استخدام التكنولوجيا وفهمها، وتنظيم المعلومات، وتوجيههم في عالم متغير.
- وضع مجموعة من المهام الفعّالة لتطوير القدرات الإبداعية من خلال استخدام التقنيات الحديثة.
- وضع معايير لتقييم نتائج العمل الإبداعي للطلاب.

وتساعد القدرات الإبداعية على إيجاد حلول للمشكلات المعقدة، وتكسب الفرد مجموعة من السمات مثل مرونة التفكير، وزيادة التركيز والإدراك، والنظر للمواقف والمشكلات من زوايا مختلفة غير تقليدية تسمح بالوصول إلى تفاصيل وخصائص جديدة حول تلك المشكلة، لذلك من الضروري تحفيز الطلاب على الإبداع، وتهيئة الظروف لتعزيز قدراتهم الإبداعية (Hikmatovna, 2019, 83). ويمكن للإعاقة الحركية أن تكون محفزة لبعض الأفراد وتجعلهم يحاولون التعويض عن هذه الإعاقة من خلال قيامهم بأعمال إبداعية (رنكو، ٢٠١٢، ١٦٤).

ثانيًا أهم المظاهر المميزة للأفراد ذوي الهمم من أصحاب الإعاقة الحركية:

هناك بعض المظاهر الملحوظة لذوي الهمم من أصحاب الإعاقة الحركية تتعلق بقدراتهم وطريقة تفاعلهم مع العالم من حولهم وتشمل (المظاهر الجسمية- المظاهر النفسية- المظاهر الاجتماعية- المظاهر التعليمية):

(١) المظاهر الجسمية:

يتميز الأفراد المعاقون حركيًا من ذوي الهمم بعدّة نواحٍ من العجز المختلفة التي ترتبط بتشوه أو تأخر نمو العضلات في الأطراف والعمود الفقري، كما تظهر صعوبات في التوازن، والجلوس، والوقوف، وقد تكون هناك قلة مرونة في عضلات الجسم ناتجة عن أمراض مثل الروماتيزم أو الكسور، أو اضطرابات في الجهاز العصبي المركزي، ومن بين مشاكلهم الجسمية الأخرى هشاشة العظام والتوائها، وانخفاض الوزن، وقد يكون لديهم مشاكل في شكل وحجم العظام، ومشاكل في العضلات مثل الضعف ونقص المرونة مما يؤثر على قدرتهم على حمل الأشياء الثقيلة، ويمكن أن يترتب على هذه الحالات صعوبات في التنسيق الحركي واستخدام القلم عند الكتابة وعند القيام بالأنشطة اليومية الأخرى (العزة، ٢٠٠٢، ١٩٥).

والجدير بالذكر أن الإعاقات الحركية إما أن تكون خلقية أو مكتسبة، فالأفراد الذين يعانون من حالات خلقية إما أنهم قد ولدوا بإعاقة حركية واضحة، أو أن الإعاقة ظهرت وتطورت عندهم بعد وقت قصير من الولادة، أما الإعاقة الحركية المكتسبة فتكون بسبب إصابة أو حادث أو مرض معين (Kabuta, L. G, 2014, 16).

ومما لا شك فيه أن الإعاقة الحركية للفرد تؤثر بشكل مباشر على نموه الحركي، ويتوقف مدى تأثيرها على درجة شدتها، فعلى سبيل المثال يكون تأثيرها ضعيفًا في الحالات البسيطة، حيث يعاني الفرد المعاق حركيًا من بعض المشكلات المحدودة كصعوبة التحرك والقفز وممارسة الأنشطة الرياضية التي تتطلب مهارات عالية، وعلى خلاف ذلك يكون التأثير أقوى في حالات الإعاقة الشديدة التي تتعلق بمشاكل في الدماغ، حيث تؤثر على المشي والوقوف العادي والجري، إلى جانب احتياج أصحاب هذه الإعاقة إلى استخدام الأدوات المساعدة كالعكازات أو الكراسي المتحركة. (كبوس، ٢٠١٨، ٤٨-٤٩).

وقد اعترفت الشريعة الإسلامية بحقوق ذوي الهمم في إعانتهم ومساعدتهم ورعايتهم وتوفير احتياجاتهم بشكل كبير، والآيات القرآنية تؤكد ذلك منها قوله تعالى: [وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ] (المائدة: آية ٢). وفي الآية الكريمة [لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ] (التوبة: آية ٩١) وقد ذكر (السعدي، ج١) أن المقصود بالضعفاء هم غير القادرين على الخروج والقتال بسبب ضعف في أجسامهم أو أبصارهم، أما المرضى في هذه الآية فتشمل أصحاب الأمراض بشتى أنواعه من عرج، وحمى، وعمى، والفالج، وذات الجنب، وغير ذلك وهو ما يمنعهم أيضًا على الخروج للجهاد. (٣٤٧)

وهكذا رفع الله سبحانه وتعالى الحرج عن الضعفاء وأصحاب الإعاقات المختلفة عن الخروج للجهاد، وإعفائهم، كجزء من حقوقهم وذلك تخفيفًا عنهم، ورحمة بهم بسبب عدم قدرتهم على تحمل مشقة القتال نتيجة لمرضهم أو إعاقتهم.

(٢) المظاهر النفسية:

يتصف الأفراد من ذوي الإعاقة الحركية ببعض الاضطرابات النفسية مثل الانسحاب، والانطواء، والاكتئاب، والخجل، والحزن، والعزلة، والقصور، والعجز، والشعور بالذنب، وعدم

الرضا عن ذاتهم وعمن حولهم، بالإضافة إلى تشتت الانتباه، وشعورهم بالقهرية، والقلق، والخوف، وعدم قدرتهم على ضبط الذات، وحل المشكلات، وغيرها من السلوكيات المضطربة (العزة، ٢٠٠٢، ١٩٦).

بالإضافة إلى قلة الثقة بالنفس وصعوبة حل المشكلات وضبط السلوك، ومشاكل متعلقة بالتواصل مع الآخرين، لذلك يحتاج هؤلاء الأفراد إلى إرشاد وقائي ونمائي وعلاجي بناءً على مراحل نموهم ونوعية المشكلات النفسية التي تواجههم في حياتهم (بومانة، وصاوصاو، ٧٥).

وتؤدي الصورة الجسمية دورًا مهمًا في الصحة النفسية لدي المعاقين حركيًا حيث تؤثر سلبًا على تفاعلهم الاجتماعي، فيجدون صعوبة في أداء وظائفهم الاجتماعية، كما أنها يمكن أن تسبب ضعفًا في الكفاءة الشخصية، وزيادة القلق، والاكتئاب، والشعور بالعجز والانعزال إلى جانب بعض السلوكيات والممارسات غير الصحية (الشرفات، ٢٠٢٢، ١٠٤).

لذلك ينبغي على الأسرة وأفراد المجتمع المساهمة في رفع معنويات ذوي الهمم والتحلي بالصبر والدعاء لهم اقتداء بالرسول ﷺ عندما شرع الدعاء لهم لكي يتحملوا البلاء، ويقوي الإرادة في نفوسهم، فقد ورد في السنة النبوية [عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: " إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر، عوضته منهما الجنة] (البخاري، ١٤٢٤هـ، ج٥، ٢١٤٠)

(٣) المظاهر الاجتماعية:

يتصف هؤلاء الأفراد بالانطواء الاجتماعي، والأفكار السلبية الهادمة للذات، بسبب ما يعانونه من النظرة الدونية للمجتمع نحوهم، والاستهزاء منهم، لذلك فهم يشعرون دائما بالتهميش بسبب إعاقتهم الجسدية وعدم المشاركة الفعالة في الأنشطة الاجتماعية (بومانة، وصاوصاو، ٧٥-٧٦).

كما تشكل الإعاقة حاجزًا نفسيًا بين الفرد المعاق ومحيطه الاجتماعي، مما يؤدي إلى الانعزال والشعور بالاختلاف عن الآخرين، بالإضافة إلى تأثيرها السلبي في اتجاهاته وميوله، والشعور بالنقص، وفقد الثقة بالنفس، والعجز عن التكيف مع المواقف الجديدة والمجتمع المحيط بهم (إبراهيم،٢٠٠٦، ٢٧).

وتشير الآيات القرآنية إلى أهمية توطيد العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع وذوي الهمم، ومنها قوله تعالى: [لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ] (النور: آيه:٦١). وتدعو الآية الكريمة إلى مؤاكلة المرضى وذوي الهمم حيث إنه لا حرج في ذلك بعد ما كان بعض أهل المدينة قبل بعثة النبي ﷺ يتحرجون من أن يأكلوا معهم، وذلك لأنهم يرون أنهم لا يتمكنوا من الطعام بسبب مرضهم أو إعاقتهم، فالمريض لا يتمكن من الطعام مثل غيره من اللأصحاء، والأعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام، وكذلك الأعمى لا يدرك طيب الطعام (الطبري، ج١٩، ٢١٨).

هكذا يتبين أن الإسلام اهتم بذوي الهمم ودعى أفراد المجتمع بالاندماج معهم ومشاركتهم بفاعلية في المهام الحياتية، ورفع الحرج عن المرضى وذوي الهمم من مخالطة الأصحاء في الطعام

والشراب وفي كافة الأنشطة الاجتماعية دون إحراج وبكل ود وأخوة، وبذلك تكون خطوة للخروج من العزلة واكتساب الثقة بالنفس، وفرصة للتكيف مع الآخرين.

(٤) المظاهر التعليمية:

تعتمد المظاهر التعليمية لذوي الهمم من أصحاب الإعاقة الحركية على مظاهرهم الجسمية والنفسية حيث إن معظمهم لديه مشكلات في التشتت، والانتباه، والتذكر، والاسترجاع، وصعوبة التركيز، والحفظ والنسيان، لذلك فهم في حاجة إلى مناهج تربوية واستراتيجيات تراعي نوع إعاقتهم معتمدة على التبسيط، والتدريج في الصعوبة (بومانة، وصاوصاو، ٧٧).

وبالرغم من أهمية البيئة التعليمية ذاتها إلا أن فعاليتها تعتمد بشكل كبير جدًا على المعلم، حيث يعتبر أكثر عناصر العملية التعليمية أهمية، وأكثرها تأثيرًا على تعلم الطلاب المعاقين حركيًا، وتتمحور مسؤولياته تجاه هؤلاء الطلاب حول الأبعاد الآتية:

- تنفيذ البرامج التعليمية والنشاطات الملائمة لطبيعة هذه الإعاقة.
- دعم وتوجيه هؤلاء الطلاب وأسرهم بشكل إيجابي.
- تبادل الخبرات والمعلومات بين المعلمين أصحاب التخصصات المختلفة واستخدامها لصالح الطالب وأسرته، ويتطلب ذلك مجموعة من المهارات، والكفايات المهنية، والقدرات الشخصية المناسبة (العتيبي، ٢٠١٨، ٣٦-٣٧)،

ثالثًا أهم احتياجات المعاقين حركيًا من ذوي الهمم:

- تظهر حاجة ذوي الهمم من أصحاب الإعاقة الحركية إلى تقدير ذاتهم والشعور بقيمتهم في المجتمع وتقبل الآخرين لهم والقدرة على إنجاز المهام المطلوبة منهم بقدر المستطاع. (شوقي، عبدالله وآخرون،٢٠٢٠، ٥٥٦)، وقد دعى الإسلام إلى الترابط والتعاطف والتراحم والأخوة والعدالة والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع بجميع فئاته ومستوياته، فقد روي عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى] (مسلم، ١٤٢١هـ، ص١٢٧٨). ويعد ذوو الهمم من أهم الفئات التي تحتاج إلي هذا التراحم والتعاطف والتكافل.
- تقديم استشارات شخصية، وعلاج نفسي وإرشادي، وتوفير الدعم الاجتماعي من أجل المساعدة على التكيف مع المجتمع وتنمية الشخصية بكافة أبعادها (كبوس، ٢٠١٨، ٥١)، مع الأخذ في الاعتبار أن تكون الاستشارات النفسية والتوجيهات والتعاليم الدينية من قِبَل متخصصين في هذا المجال حتى تؤتي ثمارها وتعود بالنفع على هذه الفئة بالمشاركة الفعالة داخل المجتمع واستثمار قدراتهم العقلية وتنمية مواهبهم الثقافية والفنية والاجتماعية.
- توفير المساعدات المادية والتربوية والاستشارات المتعلقة بالاتصال والانتقال، بالإضافة إلى الإعفاءات الضريبية والجمركية وذلك لتعزيز القيم التربوية والاجتماعية المختلفة (كبوس، ٢٠١٨، ٥١).

- تقديم الأنشطة والخدمات المختلفة لتحسين حالتهم الصحية بما في ذلك توفير العلاج المناسب واستخدام الأجهزة التعويضية لتقوية الأعضاء، بالإضافة إلى المساعدات والتجهيزات الأخرى التي تساعد على كسب الاستقلالية واستعادة القدرات البدنية (كبوس، ٢٠١٨، ٥١).

- توفير الفرص التعليمية المتكافئة للجميع سواء كانوا في سن التعليم أو الكبار فهم في حاجة إلى طرق وأساليب تربوية وتعليمية مناسبة لطبيعة إعاقتهم واحتياجاتهم المهنية (كبوس، ٢٠١٨، ٥١)، فالإسلام جعل التعلم والتعليم حقًا لكل أفراد المجتمع "فمن حق كل فرد أن يأخذ من التعليم ما ينير عقله، ويرقي وجوده، ويرفع من مستواه" (سابق، ١٤٢٢هـ، ج٢، ٦١١)، كل فرد على قدر استطاعته، فينبغي على الأسرة عدم منع أبنائها المعاقين حركيًا من التعليم والتعلم بحجة الأعباء الاجتماعية والاقتصادية، فالتعليم حق لكل أفراد المجتمع، والله سبحانه وتعالى عاتب سيدنا محمد ﷺ في قرآنه حينما أتاه ابن أم مكتوم طالبًا للعلم وأجّل الرسول الكريم ﷺ اهتمامه والحديث معه إلى حين الانتهاء من الحديث مع كبار القوم طلبًا في هدايتهم.

- المحافظة على القيم المهنية وتأمين استمراريتها من خلال تقديم برامج التوجيه المهني والاستمرار فيها حتى الانتهاء من عمليات التأهيل (كبوس، ٢٠١٨، ٥١).

- دعمهم ماديًا ومعنويًا ومساعدتهم عن طريق إنشاء المصانع والأماكن الحرفية المناسبة لطبيعة إعاقتهم وعملهم وبالتالي يصبح عندهم القدرة على الاعتماد على النفس(بومانة، وصاوصاو،٢٠١٥، ٨٨)..

- توفير المساندة والدعم من الدولة وتشريعاتها وأجهزتها، أو من قبل الباحثين والأكاديميين في مجال التكنولوجيا الحديثة ومجال ذوي الهمم، حيث إن البيئة الرقمية يمكن أن تكون بيئة مثمرة وخصبة يستطيع من خلالها ذوي الهمم أن يطوروا مهاراتهم وقدراتهم الإبداعية (حفيظي، ومومن، ٢٠٢١، ٩٠-٩٢).

رابعًا معوقات الإبداع في ظل تحديات العالم المتغير:

ساهمت التكنولوجيا بشكل كبير في مساعدة ذوي الهمم على اختلاف فئاتهم العمرية واحتياجاتهم المختلفة، حيث تمكنت من كسر الحواجز أمامهم سواء في المنزل أو المدرسة أو العمل أو في الأماكن العامة، مما يجعلهم يستمتعون بحياتهم بشكل طبيعي، وينخرطون في المجتمع بصورة إيجابية، ويؤدي ذلك إلى إيجاد بيئة إبداعية خاصة بهم، ومع مرور الوقت يزداد الاعتماد على الإبداع حيث إن العملية الإبداعية ترتبط بالسمات النفسية والعقلية مثل الذكاء، والاستعداد، والدافعية والطبع، ومرونة التفكير(حفيظي، ومومن، ٢٠٢١، ٧٢-٧٣).

ويشير (Gafurovna, et al, 2022) إلى أن تعلم التقنيات الحديثة يساعد الطالب في العثور على المعرفة ودراستها وتحليلها بشكل مستقل، واستخلاص النتائج بنفسه، ومساعدته على أداء الأنشطة الإبداعية، والجدير بالذكر أنه في التعلم التفاعلي يكون المعلم منظمًا نشطًا للأنشطة التعليمية، ويكون الطالب موضوعًا لهذا النشاط، وفي هذه الحالة يتم تحديد أهداف التعلم ومحتواه ونتائجه المتوقعة بشكل مباشر ضمن القدرات الفردية للمتعلم وتعديلها وفقًا لذلك، حيث تعتبر الأساليب التفاعلية هي أساليب تعمل على تنظيم تفاعل الطلاب وتعاونهم مع المعلم من أجل اكتساب المعرفة والمهارات والكفايات وبعض الصفات الأخلاقية (٢٣٤-٢٣٥).

وعلى الرغم من ذلك إلا أن تحديات العالم المتغير تمثل عقبات كبيرة أمام ذوي الهمم، فمع تزايد تعقيدات هذا العصر التي تشمل التغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والتكنولوجية وغيرها يتأثر ذوو الهمم بشكل عام والمعاقون حركيًا بشكل خاص ببعض هذه التحديات إلى جانب المعوقات التي قد تواجههم بسبب طبيعة إعاقتهم مما يحد من الاستفادة الكاملة من إمكانياتهم الإبداعية.

ومن الجدير بالملاحظة أن الأفراد من أصحاب الإعاقة الحركية يعانون من وجود بعض العقبات التي قد تحول دون المشاركة في الأنشطة المختلفة، فضلًا عن صعوبة الوصول للمدرسة، وللمباني المدرسية، ودورات المياه فهم يعتمدون على المعلمين أو على زملائهم في معظم الأنشطة التي يشاركون فيها، لذلك من الضروري توفير بيئة داعمة تسهل مشاركتهم في العديد من الأنشطة، بالإضافة إلى توفير الإمكانات التي تضمن سلامتهم عند الوصول إلى المباني المدرسية أو التجول في المدرسة، واستخدام دورات المياه المناسبة لإعاقتهم، كما يمكن للمدرسة توظيف مساعدين أخرين إلى جانب المعلمين للتعامل معهم ومساعدتهم (Friedrichs, 2019, 13).

مع الأخذ في الاعتبار أنه يمكن أن يكون المساعد الشخصي ميسرًا للمشاركة في مواقف التعلم ولكنه قد يكون عائقًا أمام تطوير العلاقات مع الأقران، أي أن العوامل البيئية قد يكون لها تأثير سلبي أو إيجابي على جميع مواقف الحياة، لذلك يجب أن يُنظر إلى جميع التغييرات في البيئة على أنها وسيلة لتحقيق غاية، وهي تحسين المشاركة من خلال إزالة الحواجز وتقليل تأثير الإعاقات على التعلم (Hollenweger, 2014, 31-32).

وفيما يلي أبرز المعوقات التي تواجه الأفراد ذوي الهمم من أصحاب الإعاقة الحركية وتعوق قدراتهم الإبداعية:

يشترك معظم الأفراد من ذوي الهمم في بعض السمات والخصائص العامة حيث تؤثر الإعاقة أيًا كان نوعها على قدرة الشخص على أداء وظائف حياته اليومية بشكل طبيعي، مثل التعليم، وممارسة الرياضة، والعمل وغير ذلك وكذا على قدرتهم على التكيف مع مجتمعهم، وعلى الرغم من اختلافهم في نوع وشدة الإعاقة إلا أن لديهم القدرة والرغبة في العمل وأداء الوظائف المناسبة لهم، مما يفرض على المجتمع دمجهم ورعايتهم حتى يستطيعوا أداء تلك الوظائف. (أبو الكاس ، ٢٠٠٨، ٣٢-٣٣).

وتتعدد المشكلات التي تواجه المعاقين حركيًا من ذوي الهمم والتي يمكن أن تعوق قدراتهم الإبداعية وإدماجهم في المجتمع بشكل كبير، فالمشكلة الجسمية التي ينتج عنها ضعف أو عدم القدرة على الحركة تستدعي الاعتماد على الآخرين، وهو ما يؤدي إلى الشعور بالنقص، والاكتئاب، والقلق، مما ينعكس على السلوك فقد يظهر ذلك سلوكًا عدوانيًا أو انطواء، أو عدم القدرة على التكيف مع الإعاقة (عبدالمجيد، ٢٠١٦، ٤٦٣). ومن المعوقات النفسية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية التي يمكن أن تواجه المعاقين حركيًا من ذوي الهمم ما يلي:

(١) المعوقات النفسية:

من أهم العوامل التي تعوق الإبداع عند الفرد نقص ثقته بنفسه، وخوفه من ارتكاب بعض الأخطاء، فبإمكان الفرد أن يستثمر وقته في فكرة إبداعية ويمثل ذلك تحديًا ونوعًا من أنواع

المغامرة، فأحيانًا ما تنشأ الأفكار الإبداعية من مواقف غامضة وتستغرق مدة زمنية طويلة للنمو والتطور، مما يؤدي إلى الشعور بعدم الارتياح، أو الألم، أو الخوف وهو ما يعوق مواصلة العمل الإبداعي بشكل طبيعي. (رنكو، ٢٠١٢، ٣٤٠).

كما أن هناك بعض المشكلات اليومية التي تنعكس على الجانب النفسي لذوي الإعاقة الحركية بشكل كبير، كالمشكلات المتعلقة بعادات الطعام واللباس، والتبول، وضبط الأمعاء والمثانة، والانطواء وقلة التفاعل مع الآخرين، بالإضافة إلى النظرة السلبية من المجتمع واستهزاء البعض منهم، وشعورهم بالحرمان الاجتماعي الناتج عن عدم المشاركة الفعالة في الأنشطة المختلفة. (كبوس، ٢٠١٨، ص ٤٩).

وبناءً على ذلك فإنه ينبغي توفير بيئة نفسية مناسبة لطبيعة الإعاقة وذلك في المنزل والمدرسة والعمل، بحيث تكون مريحة، وبعيدة عن القلق، والتوتر، والصراعات مما ينعكس على الحالة النفسية، مع مراعاة اتباع أساليب معدلة للسلوك والابتعاد عن المعاقبة الجسدية، والنفسية، مع التشجيع والدعم أسريًا، وتربويًا، ومعنويًا، ومادًيا، والتأكيد على متابعة الأسرة لمشكلاتهم النفسية مع الأخصائي عند الحاجة وكلما استدعت حالتهم ذلك. (العزة، ٢٠٠٢، ١٩٧).

(٢) المعوقات التعليمية:

يواجه بعض الأفراد من ذوي الإعاقة الحركية صعوبات في الانتباه والتركيز والتذكر والحفظ والاسترجاع، ومما يزيد تعقيد عملية تعلمهم ان لديهم مشكلات في حواسهم أحيانًا، لذلك فهم في حاجة إلى استراتيجيات تربوية مخصصة تعتمد على تبسيط المهام والتقديم التدريجي للمفاهيم، بالإضافة إلى استخدام النمذجة والتقليد والتغذية الراجعة الإيجابية وتقديم التعزيز الإيجابي، وتجزئة المهام المطلوبة منهم إلى أجزاء صغيرة قابلة للإدراك والتنفيذ (العزة، ٢٠٠٢، ١٩٨).

وتنعكس الإعاقة الحركية على درجة الإدراك نتيجة لصعوبة التحرك والانتقال من مكان لآخر، فيوثر ذلك على مفاهيمهم ومدركاتهم بسبب قلة التفاعل بينهم وبين الآخرين، كما تؤثر عدة عوامل كالفروق الفردية وغيرها على نسب ذكائهم فقد تكون عالية عند بعضهم ومتدنية عند البعض الآخر، بالإضافة إلى انخفاض معدل التحصيل الدراسي بالمقارنة بالأفراد العاديين من نفس سنهم (كبوس، ٢٠١٨، ٤٨).

والجدير بالذكر أن النمو المعرفي ينمو ويتطور عن طريق التفاعل المستمر والنشط مع البيئة، لذلك فمن المتوقع أن يواجه الأفراد ذوي الإعاقة الحركية بعض التحديات في تطور نموهم المعرفي بسبب ما يواجهونه من صعوبة في التنقل والتفاعل مع البيئة والتعرف عليها (الخطيب والحديدي، ٢٠٠٩، ١٢٢).

(٣) المعوقات الاجتماعية:

يعاني الأفراد من ذوي الهمم المعاقين حركيًا من عدة تحديات اجتماعية تتضمن مشكلات في عادات الطعام، واللباس، ومشاكل في التبول والاستحمام، بالإضافة إلى صعوبات في التفاعل الاجتماعي، ومشاكل في الاستقلالية والخجل والعزلة، كما أنهم يواجهون أيضًا تحديات في التعامل مع نظرة المجتمع تجاه قصورهم الجسمي، لذلك فهم في حاجة ماسة إلى تدريبات تساعدهم على تطوير عادات النظافة والصحة العامة، وتوفير الدعم اللازم لهم من أجل مساعدتهم في التغلب على هذه التحديات (العزة، ٢٠٠٢، ١٩٧).

ويقع على المجتمع مسؤولية نشر الوعي لدى أفراده وتثقيفهم بشأن التعامل مع ذوي الهمم المعاقين حركيًا، ومعاملتهم معاملة طبيعية، وتجنب السخرية منهم، أو تهميشهم، أو التقليل من شأنهم، وتشجيعهم على الانخراط في المجتمع، وتحفيزهم وبث الأمل في قدرتهم على أنجاز المهام باعتبارهم جزءًا لا يتجزأ من المجتمع (شوقي، وآخرون،٢٠٢٠، ٥٥٩).

(٤) المعوقات الاقتصادية:

من المشكلات الاقتصادية لذوي الإعاقة الحركية تحملهم للكثير من تكاليف العلاج، وخصوصًا إذا كان الشخص المعاق هو العائل الوحيد في الأسرة ويترتب على ذلك عدم قدرته على القيام بدوره الذي يقوم به، كما أن الظروف الاقتصادية للأسرة قد تقف عائقًا أمام توفير العلاج (كبوس، ٢٠١٨، ٥٨).

والجدير بالذكر أن الإعاقة الحركية من الحالات المزمنة التي تحتاج إلى الكثير من التكاليف المادية المستمرة، لاسيما وإن كان الشخص المعاق هو العائل الوحيد لأسرته عند ذلك تتأثر الأدوار والمسؤوليات التي يقوم بها، كما أنه إذا كان مستوى الأسرة الاقتصادي منخفضًا فإن ذلك ينعكس بشكل كبير على الخدمات المقدمة له (بومانة، وصاوصاو، ١٠٩).

بالإضافة إلى أن معظم هؤلاء الأفراد يأتون من خلفيات اقتصادية متدنية يصعب عليها توفير احتياجات تعليم أبنائها، لاسيما أن التعليم لهؤلاء المعاقين لا يتوقف عند دفع تكلفة الدراسة فقط، بل يتطلب أيضًا توفير وسائل نقل آمنة، وبذل الكثير من الوقت والجهد في دعمهم وتعليمهم (العبسي، ٢٠٢٣، ١٢٩).

وفضلًا عن ذلك تؤثر الإعاقة على البنية الاجتماعية للمجتمع وتنعكس على تقليل القوة العاملة، وزيادة النفقات المطلوبة لتوفير الخدمات التربوية، والاجتماعية، والمؤسسات التعليمية والمهنية الخاصة، والأدوات والأجهزة التعويضية، بالإضافة إلى إعداد المخصصين في تربية وتأهيل ذوي الهمم بأنواعها المختلفة (إبراهيم،٢٠٠٦، ٢٦).

لذلك لابد من التأكيد على أنه من الضروري توجيه الاهتمام بالمعاقين حركيًا من ذوي الهمم وتقديم الخدمات الطبية، والنفسية، والتعليمية، والاجتماعية لهم، وتوفير فرص عمل تتناسب مع طبيعة إعاقتهم وقدرتهم على أدائها، مما يسهم في إزالة الصعوبات التي تعوقهم سواء أكانت بسبب تحديات العالم المتغير أو بسبب المعوقات التي قد تواجههم بسبب طبيعة الإعاقة.

المحور الثالث :بعض المؤسسات التربوية التي يمكن أن تسهم في تعزيز القدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم.

تعتبر تنمية القدرات الإبداعية عملية تتلاءم مع نمو الفرد وتلبية احتياجاته الأساسية والمعرفية والاجتماعية والنفسية، لذلك فهناك عدة مؤسسات تربوية تهتم بتعزيز الإبداع وتوفير الظروف المناسبة التي تساهم في تطويره، فتربية العقول المبدعة وتنميتها أصبح مطلبًا حيويًا على مستوى المجتمع ومؤسساته التربوية المختلفة، ولمواكبة متطلبات العصر يستوجب تحويل النظام التعليمي نحو الإبداع، وذلك باستخدام الوسائل التي تساعد على استثارة السلوك المعرفي

والوجداني المتعلق بالتفكير (عبد الوهاب، ٢٠١٦، ٩٧-٩٨). ومن أهم المؤسسات التربوية التي يمكن أن تسهم في تعزيز القدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم ما يلي:

أولًا: الأسرة.

تعتَبر الأسرة المكان الأساسي لتطوير أساليب التفكير والاتجاهات لدى الطفل، وذلك من خلال تفاعله مع أفراد أسرته، وتلبية حاجاته العاطفية مما يمكنه من تحقيق ذاته، والشعور بالرضا، بالإضافة إلى طبيعة التنشئة الأسرية الإيجابية التي تساعد على تعزيز القدرات الإبداعية لديه وتشجيعها (عبد الوهاب، ٢٠١٦، ٩٨).

وتقع على الأسرة مسؤولية كبيرة تجاه ذوي الهمم وإدماجهم في المجتمع، فالأسرة هي المكان الأول الذي ينشأ ويتربى فيه الإنسان ويقع على عاتقها إعداده للحياة، وتأهيله لكي يكون عضوًا في المجتمع، بجانب إلحاقه بالمدارس لاستكمال التعليم، وتوجيهه نحو فرص العمل المناسبة تحت رعايتها ومسؤوليتها، وتزيد تلك المسؤولية عند تعرض الفرد إلى إعاقة سواء كانت بسبب خلقي أو مرضي، أو نتيجة لتعرضه لحادث عارض، عندئذ تقوم الأسرة بمعاونته حتى يتخطى هذه المشكلة ويواجهها (السهلي، ٢٠١٨، ٥٩-٦٠).

وقد تتأثر الأسرة بوجود الشخص المعاق حركيًا بينهم، مما يسبب ذلك لهم اضطرابًا وارتباكًا، لذلك فإن تقبل الأمر وتغيير الاتجاهات والأفكار السلبية تجاه الشخص المعاق واعتبار ذلك أمرًا طبيعيًا يزيل الكثير من العوائق والاضطرابات داخل الأسرة، كما أنه من المهم تشخيص الإعاقة بدقة حتى يتم تحديد نوع الخدمات وتكلفتها، فالشخص المعاق دائما بحاجة إلى تأهيل ورعاية وتدريب ويتطلب ذلك تعاون جميع أفراد الأسرة حسب استطاعة كل فرد فيها، مما يساعد على إشعار المعاق بوجوده وتحقيق ذاته وتعزيز قدراته الإبداعية في مجال اهتماماته (بومانة، وصاوصاو، ١٢٣).

ومما لاشك فيه أن متابعة الأسرة لأبنائها والعناية بهم وإكسابهم خبرات تعليمية متنوعة في سن مبكرة مثل: منحهم الثقة بالنفس، وتعليمهم القراءة، وتشجيعهم، وتدريبهم على اتخاذ القرار، وتقبلهم، وتوفير جو انفعالي إيجابي، كل ذلك يساعد على تعزيز ثقة أبنائها بمن حولهم، وشعورهم بالقدرة على الإنتاج، بالإضافة إلى أنه إذا زاد مستوى الثقافة أو العلم في الأسرة، وتوافرت لديهم اتجاهات إيجابية ووعي بأهمية تنمية الإبداع، أصبح بالإمكان زيادة فرص ظهور الإبداع لدي أبنائها (عبد الوهاب، ٢٠١٦، ١٠٩).

ومن هذا المنطلق فإن الأمر يستوجب تفعيل الدور الكبير الذي تقوم به الأسرة تجاه أبنائها وخاصة الأبناء المعاقين حركيًا لمساعدتهم على تعزيز القدرات الإبداعية لدي أبنائها لا سيما وإن كان هذا الدور يبدأ من السنوات العمرية الأولى، وذلك بإكسابهم المهارات التي تساعدهم على تحقيق ذلك.

ثانيًا: المدرسة.

تدعم المدرسة ما بدأته الأسرة من حيث تعزيز القدرات الإبداعية لدى التلاميذ وتشجيعهم على الاستكشاف والبحث، والقدرة على حل المشكلات، من خلال الخبرات والمواقف التي تثير وتشجع وتنمي التفكير الإبداعي، والمتوفرة داخل الفصل الدراسي، بالإضافة إلى الأساليب الحديثة في التدريس التي تساهم في تنمية قدرة التلاميذ على ربط وإعادة تنظيم الأفكار بأساليب تتسم بالأصالة والمرونة والطلاقة، بهدف تنمية الإبداع لديهم، كذلك ما تحويه المناهج الدراسية من

أنشطة تساعد على التفكير الإبداعي مثل ممارسة الرياضة والفن وغيرها من الأنشطة التي تساعد على تنمية التفكير الإبداعي(عبد الوهاب، ٢٠١٦، ١١٢-١١٣).

والجدير بالذكر أن الإعاقة الحركية تفرض قيودًا على القيام بالنشاطات الدراسية، حيث تنعكس المشكلات السلوكية والنفسية الناتجة عن هذه الإعاقة على تحصيلهم الدراسي، لذلك فلابد من تكييف الوسائل التعليمية، وتعديل البيئة الصفية، بالإضافة إلى تهيئة المناهج الدراسية لتلبية حاجاتهم التعليمية وتطوير أدائهم وبالتالي تستطيع المدرسة أن تتغلب على التحديات النفسية والمادية التي تقف عوائق في تحقيق الأهداف الدراسية (العزة، ٢٠٠٢، ٢٠٣). لذلك يراعى عند تنمية الإبداع لدى الطلاب حثهم على طرح الكثير من الأسئلة، وخلق فرص للأنشطة الطلابية المختلفة، بالإضافة إلى تشجيع استقلالية الطلاب، والتركيز على اهتماماتهم، وتعزيز المساءلة لديهم (Saidovna, 2023, 137).

ولا مناص من القول أن لكل فرد حقًا أساسيًا في التعليم ويجب أن تتاح له الفرصة لتحقيق مستوى مقبول من التعلم والوصول إليه، والتأكيد على خصوصياته، واهتماماته، وقدراته واحتياجاته التعليمية الفريدة، لذلك ينبغي تصميم النظام التعليمي وتنفيذ البرامج التعليمية بحيث تأخذ في الاعتبار هذا التنوع الكبير في الخصائص والاحتياجات (Stankovska, et al, 2015, 311).

الأمر الذي يقتضي تقديم العديد من الخدمات في المجال التعليمي لذوي الهمم من أهمها (شادي، ورضوان، ٢٠٢١م، ٩١٢):

- تهيئة المدارس وتوفير البنية التحتية والامكانات المادية المطلوبة لضمان تلبية الاحتياجات الأساسية لذوي الهمم، بالإضافة إلى توفير الأجهزة التعويضية السمعية، والبصرية، والكراسي المتحركة لأصحاب الإعاقة الحركية.
- تطوير المناهج الدراسية حتى تكون مناسبة مع طبيعة ذوي الهمم، وتوفير المتطلبات والمستلزمات التعليمية، بالإضافة إلى تعديل الكتب المطبقة عليهم في التعليم حتى تتناسب مع قدراتهم الخاصة.
- توظيف معلمين مؤهلين ومتخصصين في التربية الخاصة، مع تدريب المعلمين العاملين من أجل تحسين ممارساتهم التربوية وقدراتهم في التفاعل والتعامل مع ذوي الهمم.
- توفير برامج الإسكان الداخلي للطلاب من ذوي الهمم وبالأخص ممن لا يتوفر برامج للتربية الخاصة بالقرب من أماكن سكنهم، أو يتعذر قبول دمجهم في المدارس العامة.
- توفير المستلزمات التعليمية في المدارس التي يدرس فيها طلاب ذوو الهمم.
- توفير الخدمات الطبية والنفسية والعلاج الطبيعي للطلاب ذوي الهمم.

وهناك أيضا بعض الاجراءات التي يمكن أن تساعد ذوي الإعاقة الحركية في عملية التعلم ودمجهم مع الطلاب العاديين (السهلي، ٢٠١٨، ٧٤) ومنها:

- نقل غرف الصف من الطابق العلوي إلى الطابق الأرضي لتسهيل حركة الطلاب.

- توفير مقاعد مناسبة لجلوس الطلاب المعاقين حركيًا.
- مناسبة الأدوات المستخدمة لطبيعة الإعاقة، مثل استخدام القلم الغليظ إذا كان لدى الطالب صعوبة في مسك القلم العادي.
- حث الطلاب العاديين على تقبل زملائهم ذوي الإعاقة ومساعدتهم في الواجبات الدراسية عند عدم قدرتهم على ذلك.
- المتابعة المستمرة من الأسرة وأخصائي التأهيل داخل المدرسة.

وتجدر الإشارة إلى الدور المتنوع والموقف الإيجابي الذي يقوم به المعلم داخل الفصل الدراسي تجاه ذوي الإعاقة، وتطبيق أساليب تعليم وتعلم مرنة، واستخدام طرق تقييم متعددة، وذلك نتيجة لإدراكه حجم ونوع إعاقة طلابه والمشكلات والآثار السلبية التي تواجههم في حياتهم اليومية بسببها، والطرق والإجراءات المناسبة لهم على اختلاف طبيعة الإعاقة، والشعور بأن المعاقين جزء من المجتمع؛ ويجب أن يتم قبولهم ودعمهم ومشاركتهم في الأنشطة المدرسية دون أي قيود بما يضمن لهم التقدم العلمي والعملي (Bhatta, 2023, 153-154).

حيث إن الأنشطة التعليمية الهادفة تعزز ذكاءات الطلاب، ومشاركتهم بشكل إيجابي في الفصول الدراسية. لذلك فإن من الأهمية البالغة فهم المعلم لطبيعة الذكاءات المتعددة في بيئة التعلم للطلاب ذوي الهمم من أجل إكسابهم المعرفة والمهارات والمواقف الضرورية للتفاعل داخل الفصل الدراسي وخارجه، مما يمكنهم من استغلال قدراتهم بشكل أفضل (Ghaznavi, et al, 2021, 11).

وخلاصة القول أن المعلم هو الشخص المنوط به تقديم الخدمات التعليمية المناسبة للأفراد ذوي الإعاقة الحركية، فهم بحاجة دائمة إلى معاملة من نوع خاص، واستخدام أدوات ومعدات تعمل على تسهيل حركتهم وتفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم دون الاعتماد على الآخرين (الخطيب والحديدي، ٢٠٠٩، ١٢٥).

واستخلاصًا لما سبق يتبين أن للمدرسة دورًا كبيرًا في تعزيز القدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم من خلال قيامها بتوفير البيئة التعليمية التي تسهم في دعمهم وتركز على اهتماماتهم، بالإضافة إلى توفير الخدمات والاجراءات التي تساعد على تحقيق ذلك.

ثالثًا: مراكز الشباب.

توفر مراكز الشباب ممارسة العديد من النشاطات الفنية والرياضية وغيرها. حيث تؤثر ممارسة الفن تأثيرًا إيجابيًا على ذوي الإعاقة الحركية، فاستخدامهم للإنتاج الفني يعد وسيلة للتعبير عن مشاعرهم وعن عالمهم الداخلي بشكل مباشر، كما يعتبر من أهم طرق حل المشكلات النفسية والتربوية، وتحسين النواحي الاجتماعية والمعرفية، وتفعيل القدرات الحركية والإبداعية، وذلك من خلال التفاعل مع الأنشطة الفنية المختلفة وممارستها بشكل ملائم، وتوظيف إمكانياتهم وقدراتهم الخاصة والاستفادة منها بقدر كبير(اليحائي، فخرية وآخرون،٢٠١٧، ١٣).

وتهدف تنمية المهارات الفنية لذوي الهمم تربيتهم مهما كانت قدراتهم حتى يعيشوا حياة جميلة وراقية داخل إطار اجتماعي متقدم، بالإضافة إلى الكشف عن الموهوبين وتنمية قدراتهم الفنية والإبداعية، وإتاحة الفرصة للتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم، وإكسابهم المهارات والخبرات المتنوعة والمتدرجة والمتوافقة مع أعمارهم وقدراتهم الفردية (اسحق، ٢٠٠٦، ١٠٣).

كما حاول المختصون في التربية وعلم الاجتماع والطب والرياضة إيجاد أفضل الطرق لرعاية المعاقين حركيًا من ذوي الهمم والتقليل من حدة أثر الإعاقة عليهم، من خلال توفير خدمات متنوعة لهؤلاء الأفراد من النواحي الاجتماعية والبدنية والتربوية، حيث يُشير هؤلاء المختصون إلى رغبة ذوي الإعاقة الحركية في ممارسة الأنشطة الرياضية والترويحية، لذلك ينبغي استغلال هذه الرغبة في تدريبهم وتعليمهم مهارات رياضية متنوعة باستخدام التمارين والألعاب بهدف تعزيز وتنمية كافة المجالات وخاصة مجال النشاط الرياضي الذي يساعد على اكتساب القيم الأخلاقية والرياضية التي تسهم في تكيفهم واندماجهم مع المجتمع (مقراني وبن زيدان، ٢٠١٥، ٨٤).

بالإضافة إلى أن مشاركة الأفراد ذوي الإعاقة الحركية في البرامج الرياضية يساعد على التعلم، وإيجاد أصدقاء جدد، وتقوية الجسم، والرفاهية، وقضاء وقت ممتع، ويعد ذلك بنكًا معرفيًا مهمًا يمكن الاستفادة منه في تصميم الأنشطة الرياضية للأطفال والمراهقين ذوي الإعاقات الذهنية والحركية، ويمكن اعتباره واحدًا من العديد من المجالات التي تساعد على الاندماج الاجتماعي (Kristén, et al, 2002, 151).

هكذا يتبين أن تعزيز القدرات الإبداعية لذوي الهمم يتم من خلال العديد من المجالات مثل إثراء تجربة الحياة، وتوفير فرص وتجارب متنوعة تساهم في تطوير شخصياتهم وتنويع خبراتهم، بالإضافة إلى التعرض لأنواع مختلفة من الفن من خلال الطرق التي تراعي الاحتياجات الخاصة لذوي الهمم، وتنمية القدرة على التوافق والعمل بشكل فعال ومتوازن مع الآخرين، والقدرة على الكلام والتواصل اللفظي وعمليات التفكير (Bogdanova, et al, 2021, 4). مما يستدعي تفعيل الدور التربوي لمراكز الشباب وتوفير كافة الأدوات والوسائل التي تساعد المعاقين حركيًا على ممارسة الأنشطة الإبداعية بشكل كامل.

رابعًا: المتاحف.

تؤدي المتاحف دورًا فعّالًا في تعزيز القدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم، حيث توفر بيئة ثقافية وتعليمية شاملة، من خلال تقديم برامج وفاعليات تمكنهم من ممارسة الأنشطة المختلفة بشكل فعال.

فلم تعد المتاحف مجرد أماكن يتم فيها حفظ وتخزين القطع الأثرية فقط، بل أصبحت مكانًا يستقبل فيها الأفراد من جميع الأعمار ليتواصلوا ويتعلموا بمتعة وفاعلية، هذا إلى جانب وظيفتها الأساسية في جمع القطع الأثرية وتوثيقها وحمايتها وعرضها أمام الزوار، حيث تعتبر المتاحف أماكن تعليمية غير رسمية تسمح بالتعلم من خلال التفاعل والممارسة، ويمكن للزوار من جميع الشرائح الاجتماعية الوصول إليها، كما أنها تخدم أيضًا الزوار من أصحاب الهمم من خلال برامج خاصة تم تطويرها بناءً على احتياجاتهم والتي تعمل على تحسين إمكانية الوصول المادي إليها (Polat & Buyurgan, 2021, 121).

والمتتبع لتاريخ مصر الحديث والقديم وآثارها على مر العصور يلاحظ توافر الكثير من الأماكن والمعارض والمعابد والمتاحف الفنية التي تدعو للمشاهدة والنظر والتأمل فيها تصديقًا لقوله تعالى: [قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأَخِرَةَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] [العنكبوت:٢٠]، وبناءً على ذلك يمكن للمدرسة والأسرة وكافة المؤسسات التربوية تنظيم زيارات لتلك المواقع الأثرية مع عرض القصص التاريخية والدينية لكل أثر من الآثار، وفي

ذلك تنشئة للأبناء المعاقين حركيًا من ذوي الهمم على التحلي بالذوق السليم والحس الجمالي، وتعزيز القدرات الإبداعية.

المحور الرابع الإطار الميداني للبحث:

يتناول المحور الحالي الخطوات المنهجية لصياغة وبناء قائمة ببعض المتطلبات التربوية اللازمة لتعزيز القدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم في عالم متغير من منظور إسلامي. وتحكيمها وتحليل نتائجها، وذلك من خلال ما يأتي:

أولا تقنين أداة الدراسة: للتأكد من صدق وثبات الأداة اتبعت الدراسة الاجراءات التالية:

١- صدق الأداة (الاستبانة):

للتحقق من صدق الاستبانة تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين ذوى الاختصاص والخبرة، وقد طلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبانة وفقراتها من حيث الكشف عن الموافقة على أهمية المتطلبات التربوية لتعزيز القدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم في عالم متغير من منظور إسلامي، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرونه مناسبًا من فقرات، وبناء على التعديلات والمقترحات التي أبداها المحكمون، قام الباحثان بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين والتي بلغت نسبة الاتفاق عليها أكثر من (٩٠%)، من تعديل بعض الفقرات وحذف عبارات أخرى، حتى استقرت الاستبانة على صورتها الحالية.

وبعد التأكد من سلامة صياغة عبارات الاستبانة وارتباطها ومحاورها بالاستبانة قام الباحثان بتطبيق الاستبانة على عينة من خبراء التربية من ذوي الاختصاص في مجال ذوي الهمم، وقد تم مراعاة أن يكون من بينهم هؤلاء الخبراء مجموعة من المعاقين حركيًا إلى جانب خبرتهم في هذا المجال، وبلغ عددهم (٥١) خبيرًا، وبعد استقبال الاستجابات وتفريغها وتبويبها تم استخدام البرنامج الإحصائي ((Statistical Package for Social Sciences،SPSS)) الإصدار الخامس والعشرين، في حساب صدق الاستبانة وثباتها، كما يلي:

اعتمد الباحثان في حساب الصدق على طريقة الصدق الذاتي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة وبعضها والدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة وبعضها والدرجة الكلية للاستبانة

الارتباط بين	المحورالأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	الدرجة الكلية للاستبانة
المحورالأول	١	٠,٦٩٠**	٠,٥٧٥**	٠,٥٦٤**	٠,٩٠١**
المحورالثاني		١	٠,٦٨٢**	٠,٤٩٩**	٠,٨٩٦**
المحورالثالث			١	٠,٦٧٣**	٠,٨١٩**
المحور الرابع				١	٠,٧٠٤**

يتضح من الجدول (١) أن جميع محاور الاستبانة مرتبطة ارتباطًا موجبًا ما بين متوسطة إلى قوية مع بعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية للاستبانة حيث تراوحت قيم الارتباط (٠,٤٩٩- ٠,٩٠١) وجميعها قيم دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد على الصدق العالي للاستبانة.

٢- ثبات الاستبانة

نظرًا لصعوبة التطبيق مرتين استخدم الباحثان طريقة معامل الفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٢) معاملات الثبات لمحاور الاستبانة

المحور	العدد	معامل الفا كرونباخ
الأول	١٣	٠,٨٨٢
الثاني	١٧	٠,٩٠٥
الثالث	٩	٠,٨٣٦
الرابع	٨	٠,٨٠٩
المجموع الكلي للاستبانة	٤٩	٠,٩٣٣

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات محاور الاستبانة جاءت بدرجة كبيرة حيث تراوحت بين(٠,٨٠٩) إلى (٠,٩٠٥)، وأن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة مجملة بلغ(٠,٩٣٣)، مما يشير إلى الثبات المرتفع للاستبانة، ويمكن أن يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

ثانيًا أساليب المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحثان مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والمتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية واختبار مان ويتني Mann-Whitney Test.

- **تصحيح الاستبانة:**

تعطى الاستجابة(كبيرة) الدرجة(٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة(٢)، والاستجابة (ضعيفة) تعطي الدرجة(١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(٣ \times \text{ك كبيرة}) + (٢ \times \text{ك متوسطة}) + (١ \times \text{ك ضعيفة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها كبيرة، أم متوسطة، أم ضعيفة، من خلال العلاقة التالية: (جابر، وكاظم،١٩٨٦م، ص٩٦)

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٣) يوضح مستوى الموافقة ودرجة القطع لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	المدى
ضعيفة	من ١وحتى ١,٦٦
متوسطة	من ١,٦٧وحتى ٢,٣٣
كبيرة	من ٢,٣٤وحتى ٣

- **دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير(الدرجة العلمية):**

نظرا لعدم التجانس بين مجموعتي أفراد العينة حسب متغير الدرجة العلمية، استخدم الباحثان أحد الأساليب اللابارمترية وهو اختبار مان ويتني Mann-Whitney U: للتعرف على دلالة الفروق في متوسط رتب استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الدرجة العلمية، كما بالجدول الآتي:

جدول (٤) يوضح اختبار مان وتني لمقارنة متوسطات رتب أفراد العينة من الخبراء حسب الدرجة العلمية على محاور الاستبانة ومجموعها

المحور	الدرجة العلمية	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةU	قيمةz	مستوى الدلالة	الدلالة
الأول: المتطلبات التربوية المتعلقة بالأسرة.	أستاذ	٣٢	٣٦,٥٩	٣,٢٩	٢٥,٤٤	٨١٤	٢٨٦	٠,٣٧١-	٠,٧١	غير دالة
	أستاذ مساعد	١٩	٣٦,٦٣	٣,٣٧	٢٦,٩٥	٥١٢				
الثاني: المتطلبات التربوية المتعلقة بالمدرسة	أستاذ	٣٢	٤٥,٥٣	٦,١٧	٢٥,٠٨	٨٠٢,٥	٢٧٤,٥	٠,٥٩٦-	٠,٥٥١	غير دالة
	أستاذ مساعد	١٩	٤٦,٢١	٦,٨١	٢٧,٥٥	٥٢٣,٥				
الثالث: المتطلبات التربوية المتعلقة	أستاذ	٣٢	٢٥,٩١	١,٤٢	٢٥,٣٨	٨١٢	٢٨٤	٠,٤٣٧-	٠,٦٦٢	غير دالة
	أستاذ مساعد	١٩	٢٤,٨٤	٤,٤٤	٢٧,٠٥	٥١٤				

المحور	الدرجة العلمية	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةU	قيمةz	مستوى الدلالة	الدلالة
بمراكز الشباب										
الرابع: المتطلبات التربوية المتعلقة بالمتاحف	أستاذ	٣٢	٢٣,٠٣	١,٥٣	٢٦,٥٦	٨٥٠	٢٨٦	-٠,٣٩	٠,٦٩٧	غير دالة
	أستاذ مساعد	١٩	٢٢,١١	٣,١٦	٢٥,٠٥	٤٧٦				
الدرجة الكلية للاستبانة	أستاذ	٣٢	١٣١,٠٦	١٠,٥٧	٢٤,٧٣	٧٩١,٥٠	٢٦٣,٥	-٠,٧٩٨	٠,٤٢٥	غير دالة
	أستاذ مساعد	١٩	١٢٩,٧٩	١٦,٦٦	٢٨,١٣	٥٣٤,٥٠				

يتضح من الجدول (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب الخبراء من الأساتذة والأساتذة المساعدين في الاستجابة على أهمية محاور الاستبانة الأربعة ومجموعها، حيث بلغت قيمة z (-٠,٣٧١)،(-٠,٥٩٦)،(-٠,٤٣٧)،(-٠,٣٩)،(-٠,٧٩٨) وجميعها قيم غير دالة عند مستوى (٠,٠٥).

ثالثًا نتائج الدراسة: يمكن عرض أهم نتائج الدراسة على النحو التالي:

جدول (٥) استجابات الخبراء حول المتطلبات التربوية المتعلقة بالأسرة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	مستوى الموافقة	الترتيب
١	تنشئة الأبناء على القيم الإسلامية التي تعزز القدرات الإبداعية لديهم.	٣	٠,٠٠٠٠٠	١٠٠	كبيرة	١
٢	نشر القيم الدينية التي تهدف إلى احترام الاختلاف في القدرات بين أفراد الأسرة.	٢,٩٦٠٨	٠,١٩٦٠٤	٩٨,٦٩	كبيرة	٣
٣	إكساب الأبناء مهارات تسهم في تفوقهم وتميزهم.	٢,٨٤٣١	٠,٤١٨٢١	٩٤,٧٧	كبيرة	٧
٤	تشجيع الأبناء على المشاركة بإيجابية في أنشطة المجتمع.	٢,٩٦٠٨	٠,١٩٦٠٤	٩٨,٦٩	كبيرة	٤
٥	ترسيخ قيم المساواة بين جميع أفراد الأسرة.	٢,٩٢١٦	٠,٢٧١٥٢	٩٧,٣٩	كبيرة	٥
٦	تشجيع الأبناء على التعبير الإبداعي وتعزيز الثقة بالنفس.	٢,٩٨٠٤	٠,١٤٠٠٣	٩٩,٣٥	كبيرة	٢
٧	تشجيع الأبناء على الاستمرار في المحاولة لمواجهة صعوبات الحياة.	٢,٧٤٥١	٠,٥٩٤٧٥	٩١,٥٠	كبيرة	٩
٨	تفعيل الشراكة مع المؤسسات التعليمية لتلبية احتياجات الأبناء المعاقين حركيًا.	٢,٥٢٩٤	٠,٨٠٨٧٨	٨٤,٣١	كبيرة	١٣
٩	تنمية القيم الدينية لدى الأبناء لمساعدتهم على التكيف مع التحديات التي تواجههم.	٢,٧٠٥٩	٠,٦٠٩٧٣	٩٠,٢٠	كبيرة	١٠

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	مستوى الموافقة	الترتيب
١٠	تعويد الأبناء على التفكير الإيجابي للتغلب على التحديات التي تقابلهم.	٢,٧٦٤٧	٠,٥١٣٣٥	٩٢,١٦	كبيرة	٨
١١	الكشف عن المواهب الكامنة لدى الأبناء المعاقين حركيًا والعمل على تنميتها.	٢,٩٠٢٠	٠,٤١٢٥٥	٩٦,٧٣	كبيرة	٦
١٢	تحفيز الأبناء المعاقين حركيًا على التفكير والابداع بطرق غير تقليدية.	٢,٦٨٦٣	٠,٦٤٧٧٧	٨٩,٥٤	كبيرة	١١
١٣	تقديم نماذج إسلامية -من المعاقين حركيًا- تميزت بالإبداع في مجالاتهم.	٢,٦٠٧٨	٠,٦٦٥٦٩	٨٦,٩٣	كبيرة	١٢
	المتوسط الكلي الموزون لعبارات المحور	٢,٨١٦٠	٠,٢٥٢٨	٩٣,٨٧	كبيرة	

يتضح من الجدول (٥) أن استجابات الخبراء حول المتطلبات التربوية المتعلقة بالأسرة؛ جاءت بدرجة أهمية كبيرة حيث بلغ المتوسط الكلي الموزون لعبارات المحور(٢,٨١٦) ونسبة مئوية للموافقة بلغت (٩٣,٨٧)، حيث تراوحت بين متوسط حسابي (٣) و(٢,٥٢٩٤)، ونسب موافقة (١٠٠%) و(٨٤,٣١%)، الأمر الذي يؤكد موافقة الخبراء على أهمية المتطلبات التربوية المتعلقة بالأسرة.

ويشير الجدول إلى أن أكثر العبارات التي تعكس أهمية المتطلبات التربوية المتعلقة بالأسرة والتي جاءت في الترتيب الأول: (تنشئة الأبناء على القيم الإسلامية التي تعزز القدرات الإبداعية لديهم)، وجاء في الترتيب الثاني: (تشجيع الأبناء على التعبير الإبداعي وتعزيز الثقة بالنفس)، وقد يرجع ذلك إلى إدراك الخبراء بأهمية الأسرة باعتبارها البيئة الأولى الذي ينشأ ويتربى فيها الفرد المعاق حركيًا، والداعمة له والمحفزة لقدراته الإبداعية، بالإضافة إلى قدرتها على التعرف على احتياجاته والاهتمام بها لخلق بيئة تعزز الثقة بالنفس وتشجع على الإبداع في ضوء القيم الإسلامية، ويتفق ذلك مع دراسة (شادي، ورضوان ٢٠٢٣)، ودراسة (شوقي، وآخرون ٢٠٢٠) التي أكدت على أن الإسلام وضع أسس ومبادئ تربية ذوي الهمم، وأولى اهتمامًا كبيرًا بهم وحث على رعايتهم ومساعدتهم.

جدول (٦) استجابات الخبراء حول المتطلبات التربوية المتعلقة بالمدرسة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	مستوى الموافقة	الترتيب
١	ابتكار أساليب تعليمية تعزز التفكير الإبداعي للطلاب المعاقين حركيًا.	٢,٥٨٨٢	٠,٧٢٥٩٩	٨٦,٢٧	كبيرة	١٠
٢	تضمين المقررات الدراسية القيم الإسلامية الداعمة للقدرات الإبداعية.	٣	٠,٠٠٠٠٠	١٠٠	كبيرة	١
٣	تضمين المناهج الدراسية محتويات تعليمية تسهم في تنمية قدرات الطلاب الابداعية.	٢,٤٧٠٦	٠,٨٣٣١٤	٨٢,٣٥	كبيرة	١٥
٤	توفير وسائل تعليمية تناسب احتياجات الطلاب المعاقين حركيًا.	٢,٥٦٨٦	٠,٧٠٠١٤	٨٥,٦٢	كبيرة	١٢
٥	تفعيل الأنشطة التعليمية المشجعة على مشاركة الطلاب المعاقين حركيًا بفاعلية.	٢,٥٤٩٠	٠,٦٤٢٣٠	٨٤,٩٧	كبيرة	١٣
٦	توفير بيئة صفية تسهل المشاركة في العملية	٢,٤٥١٠	٠,٧٠١٨٢	٨١,٧٠	كبيرة	١٦

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	مستوى الموافقة	الترتيب
	التعليمية.					
٧	توفير بيئة تعليمية محفزة على الإبداع.	٢,٤٣١٤	٠,٧٨١١٥	٨١,٠٥	كبيرة	١٧
٨	تشجيع الإدارة المدرسية الطلاب على الاحترام المتبادل فيما بينهم.	٢,٤٩٠٢	٠,٧٠٣٤٩	٨٣,٠١	كبيرة	١٤
٩	توفير المعلم فرص ممارسة الأنشطة الإبداعية المناسبة لطبيعة الإعاقة الحركية.	٢,٨٤٣١	٠,٣٦٧٢٩	٩٤,٧٧	كبيرة	٥
١٠	تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم ومساعدتهم على الاندماج الاجتماعي.	٢,٩٦٠٨	٠,١٩٦٠٤	٩٨,٦٩	كبيرة	٣
١١	التركيز على أساليب التقييم التي تقيس القدرات الابداعية لدى الطلاب المعاقين حركيًا.	٢,٨٤٣١	٠,٤٦٣٥٨	٩٤,٧٧	كبيرة	٦
١٢	توفير الإدارة للدعم النفسي والاجتماعي للطلاب المعاقين حركيًا ولأسرهم.	٢,٥٨٨٢	٠,٧٧٩١٤	٨٦,٢٧	كبيرة	١١
١٣	الكشف عن القدرات والمواهب الإبداعية لدى الطلاب المعاقين حركيًا وتنميتها.	٢,٦٤٧١	٠,٥٥٩٤١	٨٨,٢٤	كبيرة	٩
١٤	توفير بيئة تعليمية تشجع الطلاب على التعبير عن أفكارهم في ضوء أهداف التربية الإسلامية.	٢,٨٦٢٧	٠,٤٤٨٠٩	٩٥,٤٢	كبيرة	٤
١٥	تفعيل دور الأخصائي النفسي بالمدرسة في دعم الطلاب المعاقين حركيًا.	٢,٧٠٥٩	٠,٦٧٢١٣	٩٠,٢٠	كبيرة	٨
١٦	إكساب الطلاب مهارات التفكير النقدي في ضوء الثقافة الإسلامية.	٢,٨٠٣٩	٠,٤٩٠٧٠	٩٣,٤٦	كبيرة	٧
١٧	عقد دورات تدريبية للمعلمين لتعزيز مهاراتهم في التعامل مع ذوي الإعاقة الحركية.	٢,٩٨٠٤	٠,١٤٠٠٣	٩٩,٣٥	كبيرة	٢
	المتوسط الكلي الموزون لعبارات المحور	٢,٦٩٣٢	٠,٣٧٣٩	٨٩,٧٧	كبيرة	

يتضح من الجدول (٦) أن استجابات الخبراء حول المتطلبات التربوية المتعلقة بالمدرسة؛ جاءت بدرجة أهمية كبيرة حيث بلغ المتوسط الكلي الموزون لعبارات المحور(٢,٦٩٣٢) ونسبة مئوية للموافقة بلغت(٨٩,٧٧%)، حيث تراوحت بين متوسط حسابي (٣) و(٢,٤٣١٤)، ونسب موافقة (١٠٠%) و(٨١,٠٥%)، الأمر الذي يؤكد موافقة الخبراء على أهمية المتطلبات التربوية المتعلقة بالمدرسة.

ويشير الجدول إلى أن أكثر العبارات التي تعكس أهمية المتطلبات التربوية المتعلقة بالمدرسة والتي جاءت في الترتيب الأول: (تضمين المقررات الدراسية القيم الإسلامية الداعمة للقدرات الإبداعية)، وجاء في الترتيب الثاني: (عقد دورات تدريبية للمعلمين لتعزيز مهاراتهم في التعامل مع ذوي الإعاقة الحركية) وقد يرجع ذلك إلى قناعة الخبراء بضرورة التنوع في طرق التدريس والتقييم، وملاءمة المناهج الدراسية لقدرات وإمكانيات ذوي الإعاقة الحركية، وهو ما يتفق مع دراسة (بهاتا Bhatta 2023)، ودراسة (العبسي ٢٠٢٣)، لذا لزم الأمر تدريب المعلمين على التعامل مع ذوي الإعاقة الحركية، وأن تتضمن المقررات الدراسية موضوعات تتعلق بتنمية القدرات الإبداعية في ضوء القيم الإسلامية.

جدول (٧) استجابات الخبراء حول المتطلبات التربوية المتعلقة بمراكز الشباب

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	مستوى الموافقة	الترتيب
١	عقد ورش عمل تدريبية لتطوير المهارات الفنية والحرفية للمعاقين حركيًا.	٢,٩٦٠٨	٠,٢٨٠٠٦	٩٨,٦٩	كبيرة	١
٢	عقد دورات تدريبية لتنمية الثقافة الرقمية للمعاقين حركيًا.	٢,٦٦٦٧	٠,٦٨٣١٣	٨٨,٨٩	كبيرة	٩
٣	إدماج المعاقين حركياً في برامج متخصصة تراعي طبيعة إعاقتهم.	٢,٧٨٤٣	٠,٥٠٢٥٤	٩٢,٨١	كبيرة	٧
٤	تنظيم فعاليات رياضية تعزز من لياقة ومهارة المعاقين حركيًا	٢,٦٨٦٣	٠,٦١٦١٢	٨٩,٥٤	كبيرة	٨
٥	تجهيز المرافق الرياضية المناسبة لطبيعة الإعاقة الحركية.	٢,٩٤١٢	٠,٣١٠٦٠	٩٨,٠٤	كبيرة	٢
٦	تفعيل أنشطة رياضية تسهم في تكيف المعاقين حركيًا و اندماجهم في المجتمع.	٢,٨٦٢٧	٠,٤٠٠٩٨	٩٥,٤٢	كبيرة	٥
٧	تنظيم معارض لترويج الأعمال الإبداعية للمعاقين حركيًا.	٢,٨٢٣٥	٠,٤٧٧٧٤	٩٤,١٢	كبيرة	٦
٨	توجيه المعاقين حركيًا نحو التفاعل مع الأنشطة الفنية وممارستها بشكل ملائم.	٢,٩٠٢٠	٠,٤١٢٥٥	٩٦,٧٣	كبيرة	٣
٩	إشراك المعاقين حركيًا في الأنشطة الاجتماعية لترسيخ العلاقات بينهم وبين أفراد المجتمع.	٢,٨٨٢٤	٠,٤٣١١٤	٩٦,٠٨	كبيرة	٤
	المتوسط الكلي الموزون لعبارات المحور	٢,٨٣٤٤	٠,٣٢٦١	٩٤,٤٨	كبيرة	

يتضح من الجدول (٧) أن استجابات الخبراء حول المتطلبات التربوية المتعلقة بمراكز الشباب؛ جاءت بدرجة أهمية كبيرة حيث بلغ المتوسط الكلي الموزون لعبارات المحور(٢,٨٣٤٤) ونسبة مئوية للموافقة بلغت(٩٤,٤٨)، حيث تراوحت بين متوسط حسابي (٢,٩٦٠٨) و(٢,٦٦٦٧)، ونسب موافقة (٩٨,٦٩%) و(٨٨,٨٩%)، الأمر الذي يؤكد موافقة الخبراء على أهمية المتطلبات التربوية المتعلقة بمراكز الشباب.

ويشير الجدول إلى أن أكثر العبارات التي تعكس أهمية المتطلبات التربوية المتعلقة بمراكز الشباب والتي جاءت في الترتيب الأول: (عقد ورش عمل تدريبية لتطوير المهارات الفنية والحرفية للمعاقين حركيًا)، وجاء في الترتيب الثاني: (تجهيز المرافق الرياضية المناسبة لطبيعة الإعاقة الحركية)، وقد يعزو ذلك إلى إدراك الخبراء بأهمية مراكز الشباب والدور الذي تلعبه في تنمية قدرات ذوي الهمم وخاصة المعاقين حركيًا، وتقديم برامج تسهم في تحسين مهاراتهم، وأنشطة تساعد على دمجهم في المجتمع، مع الأخذ في الاعتبار تهيئة البيئة المناسبة لهم لممارسة هذه الأنشطة بحيث تراعي احتياجاتهم وتسهل عليهم المشاركة بفاعلية.

جدول (٨) استجابات الخبراء حول المتطلبات التربوية المتعلقة بالمتاحف

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	مستوى الموافقة	الترتيب
١	عرض المقتنيات الأثرية التي تعكس التراث الإسلامي وتعزز الخيال الابداعي للمعاقين حركيًا.	٢,٧٨٤٣	٠,٤١٥٣٩	٩٢,٨١	كبيرة	٦
٢	توفير أدوات ووسائل تساعد المعاقين حركيًا على ممارسة الأنشطة الإبداعية.	٢,٩٤١٢	٠,٢٣٧٦٤	٩٨,٠٤	كبيرة	١
٣	عقد جلسات تثقيفية حول الفن والحضارة الإسلامية من خلال معروضات المتحف.	٢,٧٢٥٥	٠,٦٣٤٩٣	٩٠,٨٥	كبيرة	٨
٤	تشجيع المعاقين حركيًا على التعبير عن قدراتهم الابداعية من خلال الفن.	٢,٧٦٤٧	٠,٥١٣٣٥	٩٢,١٦	كبيرة	٧
٥	توجيه المعاقين حركيًا إلى ممارسة أنشطة جماعية تساعدهم على الاندماج داخل المجتمع.	٢,٨٠٣٩	٠,٥٢٩٨٩	٩٣,٤٦	كبيرة	٥
٦	تنظيم زيارات لمواقع أثرية تدعم القيم الجمالية لدى المعاقين حركيًا.	٢,٨٤٣١	٠,٤١٨٢١	٩٤,٧٧	كبيرة	٤
٧	توفير بيئة متحفية تساعد المعاقين حركيًا على مشاهدة معروضات المتحف بكل سهولة.	٢,٩٢١٦	٠,٢٧١٥٢	٩٧,٣٩	كبيرة	٢
٨	ترسيخ قيم الانتماء من خلال عرض القصص التاريخية والدينية لكل أثر من الآثار.	٢,٩٠٢٠	٠,٣٠٠٣٣	٩٦,٧٣	كبيرة	٣
	المتوسط الكلي الموزون لعبارات المحور	٢,٨٣٥٨	٠,٢٨٦٧	٩٤,٥٣	كبيرة	

يتضح من الجدول رقم (٨) أن استجابات الخبراء حول المتطلبات التربوية المتعلقة بالمتاحف؛ جاءت بدرجة أهمية كبيرة، حيث بلغ المتوسط الكلي الموزون لعبارات المحور(٢,٨٣٥٨) ونسبة مئوية للموافقة بلغت(٩٤,٥٣)، حيث تراوحت بين متوسط حسابي (٢,٩٤١٢) و(٢,٧٢٥٥)، ونسب موافقة (٩٨,٠٤%) و(٩٠,٨٥%)، الأمر الذي يؤكد موافقة الخبراء على أهمية المتطلبات التربوية المتعلقة بالمتاحف.

ويشير الجدول إلى أن أكثر العبارات التي تعكس أهمية المتطلبات التربوية المتعلقة بالمتاحف والتي جاءت في الترتيب الأول: (توفير أدوات ووسائل تساعد المعاقين حركيًا على ممارسة الأنشطة الإبداعية)، وجاء في الترتيب الثاني: (توفير بيئة متحفية تساعد المعاقين حركيًا على مشاهدة معروضات المتحف بكل سهولة)، وربما يكون ذلك بسبب قناعة الخبراء بأهمية الدور التربوي للمتاحف وما تقدمه من أنشطة تساعد المعاقين حركيًا على التعرف على ثقافتهم وتاريخهم، بالإضافة إلى توفر بيئة ثقافية وتعليمية شاملة تسهم في ممارسة الأنشطة المختلفة بما يعزز قدراتهم الإبداعية، ويتفق ذلك مع دراسة (زكريا Zakaria 2023) التي أشارت إلى أنه يجب الاعتراف بالأنشطة التي تقوم بها المتاحف حتى وإن كانت جهود فردية ودعمها وذلك لتعزيز التعليم وتنفيذ أساليب تدريس مناسبة لذوي الإعاقة.

رابعًا قائمة المتطلبات التربوية المقترحة:

فيما يلي قائمة بأهم المتطلبات اللازمة لتعزيز القدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم في عالم متغير من منظور إسلامي، ويتم تناولها بالترتيب حسب ما توصل إليه البحث الحالي:

قائمة بأهم المتطلبات التربوية اللازمة لتعزيز القدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم في عالم متغير من منظور إسلامي
المحور الأول: المتطلبات التربوية المتعلقة بالأسرة. **لكي يتم تعزيز القدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم فإنه يتطلب من الأسرة ما يلي:**
١) تنشئة الأبناء على القيم الإسلامية التي تعزز القدرات الإبداعية لديهم. ٢) تشجيع الأبناء على التعبير الإبداعي وتعزيز الثقة بالنفس. ٣) نشر القيم الدينية التي تهدف إلى احترام الاختلاف في القدرات بين أفراد الأسرة. ٤) تشجيع الأبناء على المشاركة بإيجابية في أنشطة المجتمع. ٥) ترسيخ قيم المساواة بين جميع أفراد الأسرة. ٦) الكشف عن المواهب الكامنة لدى الأبناء المعاقين حركيًا والعمل على تنميتها. ٧) إكساب الأبناء مهارات تسهم في تفوقهم وتميزهم. ٨) تعويد الأبناء على التفكير الإيجابي للتغلب على التحديات التي تقابلهم. ٩) تشجيع الأبناء على الاستمرار في المحاولة لمواجهة صعوبات الحياة. ١٠) تنمية القيم الدينية لدى الأبناء لمساعدتهم على التكيف مع التحديات التي تواجههم. ١١) تحفيز الأبناء المعاقين حركيًا على التفكير والابداع بطرق غير تقليدية. ١٢) تقديم نماذج إسلامية -من المعاقين حركيًا- تميزت بالإبداع في مجالاتهم. ١٣) تفعيل الشراكة مع المؤسسات التعليمية لتلبية احتياجات الأبناء المعاقين حركيًا.
المحور الثاني: المتطلبات التربوية المتعلقة بالمدرسة. **لكي يتم تعزيز القدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم فإنه يتطلب من المدرسة ما يلي:**
١) تضمين المقررات الدراسية القيم الإسلامية الداعمة للقدرات الإبداعية. ٢) عقد دورات تدريبية للمعلمين لتعزيز مهاراتهم في التعامل مع ذوي الإعاقة الحركية. ٣) تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم ومساعدتهم على الاندماج الاجتماعي. ٤) توفير بيئة تعليمية تشجع الطلاب على التعبير عن أفكارهم في ضوء أهداف التربية الإسلامية.

٥) توفير المعلم فرص ممارسة الأنشطة الإبداعية المناسبة لطبيعة الإعاقة الحركية.
٦) التركيز على أساليب التقييم التي تقيس القدرات الابداعية لدى الطلاب المعاقين حركيًا.
٧) إكساب الطلاب مهارات التفكير النقدي في ضوء الثقافة الإسلامية.
٨) تفعيل دور الأخصائي النفسي بالمدرسة في دعم الطلاب المعاقين حركيًا.
٩) الكشف عن القدرات والمواهب الإبداعية لدى الطلاب المعاقين حركيًا وتنميتها.
١٠) ابتكار أساليب تعليمية تعزز التفكير الإبداعي للطلاب المعاقين حركيًا.
١١) توفير الإدارة للدعم النفسي والاجتماعي للطلاب المعاقين حركيًا ولأسرهم.
١٢) توفير وسائل تعليمية تناسب احتياجات الطلاب المعاقين حركيًا.
١٣) تفعيل الأنشطة التعليمية المشجعة على مشاركة الطلاب المعاقين حركيًا بفاعلية.
١٤) تشجيع الإدارة المدرسية الطلاب على الاحترام المتبادل فيما بينهم.
١٥) تضمين المناهج الدراسية محتويات تعليمية تسهم في تنمية قدرات الطلاب الابداعية.
١٦) توفير بيئة صفية تسهل المشاركة في العملية التعليمية.
١٧) توفير بيئة تعليمية محفزة على الإبداع.
.المحور الثالث: المتطلبات التربوية المتعلقة بمراكز الشباب
لكي يتم تعزيز القدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم فإنه يتطلب من مراكز الشباب ما يلي:
١) عقد ورش عمل تدريبية لتطوير المهارات الفنية والحرفية للمعاقين حركيًا.
٢) تجهيز المرافق الرياضية المناسبة لطبيعة الإعاقة الحركية.
٣) توجيه المعاقين حركيًا نحو التفاعل مع الأنشطة الفنية وممارستها بشكل ملائم.
٤) إشراك المعاقين حركيًا في الأنشطة الاجتماعية لترسيخ العلاقات بينهم وبين أفراد المجتمع.
٥) تفعيل أنشطة رياضية تسهم في تكيف المعاقين حركيًا واندماجهم في المجتمع.
٦) تنظيم معارض لترويج الأعمال الإبداعية للمعاقين حركيًا.
٧) إدماج المعاقين حركيًا في برامج متخصصة تراعي طبيعة إعاقتهم.
٨) تنظيم فعاليات رياضية تعزز من لياقة ومهارة المعاقين حركيًا.
٩) عقد دورات تدريبية لتنمية الثقافة الرقمية للمعاقين حركيًا.
المحور الرابع: المتطلبات التربوية المتعلقة بالمتاحف.
لكي يتم تعزيز القدرات الإبداعية للمعاقين حركيًا من ذوي الهمم فإنه يتطلب من المتاحف ما

يلي:
١) توفير أدوات ووسائل تساعد المعاقين حركيًا على ممارسة الأنشطة الإبداعية.
٢) توفير بيئة متحفية تساعد المعاقين حركيًا على مشاهدة معروضات المتحف بكل سهولة.
٣) ترسيخ قيم الانتماء من خلال عرض القصص التاريخية والدينية لكل أثر من الآثار.
٤) تنظيم زيارات لمواقع أثرية تدعم القيم الجمالية لدى المعاقين حركيًا.
٥) توجيه المعاقين حركيًا إلى ممارسة أنشطة جماعية تساعدهم على الاندماج داخل المجتمع.
٦) عرض المقتنيات الأثرية التي تعكس التراث الإسلامي وتعزز الخيال الابداعي للمعاقين حركيًا.
٧) تشجيع المعاقين حركيًا على التعبير عن قدراتهم الابداعية من خلال الفن.
٨) عقد جلسات تثقيفية حول الفن والحضارة الإسلامية من خلال معروضات المتحف.

خامسًا التوصيات والمقترحات:

١- **التوصيات:**

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يوصي بما يلي:

- عقد ندوات تثقيفية لأسر المعاقين حركيًا تساعدهم على تقبل الأمر ، وزيادة وعيهم بأهمية تنمية القدرات الإبداعية لأبنائهم.
- تشجيع المعاقين حركيًا على التعبير عن أنفسهم دون خوف من النقد.
- إصدار قوانين وتشريعات تمنع الممارسات العنصرية تجاه المعاقين حركيًا والتأكد من تطبيقها.
- تقديم الرعاية الشاملة والخدمات الطبية والنفسية للمعاقين حركيًا.
- الاهتمام بالصحة النفسية وتقديم جلسات تساعد المعاقين حركيًا على التكيف مع الإعاقة ومواجهة تحدياتها.
- ملاءمة المناهج الدراسية لاحتياجات المعاقين حركيًا من ذوي الهمم.
- تجهيز الفصول الدراسية بأدوات حديثة لضمان تحقيق فرص تعلم كاملة للمعاقين حركيًا.
- عقد دورات تدريبية لتأهيل المعلمين للتعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة الحركية والكشف عن قدراتهم الإبداعية.
- توفير فرص عمل مناسبة لذوي الإعاقة الحركية بصورة تحفظ كرامتهم وإنسانيتهم.
- قيام مراكز الشباب بتنظيم مسابقات فنية تمنح الفرصة للمعاقين حركيًا للكشف عن مواهبهم ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع.

- تزويد المتاحف على اختلاف أنواعها بوسائل تعين المعاقين حركيًا على زيارتها والتفاعل مع مقتنياتها.

٢- المقترحات:

في ضوء ما سبق يقترح البحث إجراء الدراسات التالية:

- تحليل التحديات التربوية التي تواجه ذوي الإعاقة الحركية وكيفية مواجهتها.
- استراتيجيات تدريسية مبتكرة لتنمية إبداع ذوي الهمم من منظور إسلامي.
- دراسة القيم الإسلامية اللازمة لدمج المعاقين حركيًا من ذوي الهمم في المجتمع.
- دراسة كيفية تحسين ممارسات المعلم التربوية للتعامل مع ذوي الهمم.
- تحسين جودة حياة ذوي الإعاقة الحركية في العصر الرقمي.

المراجع

أولاً المراجع العربية:

إبراهيم، محمد علي عبده (٢٠٠٦). الكمبيوتر ودوره كوسيط ملائم للإبداع الفني للمعاقين حركيًا من ذوى الاحتياجات الخاصة. *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة*, ١(٣), ١٣-٤٢.

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد. (١٩٨٨)، *الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان*، تحقيق وإخراج شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

ابن حنبل، أبوعبدالله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني(٢٠٠١)، *مسند الإمام أحمد*، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة.

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (١٩٠٠)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان.

ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد (١٩٦٨). *الطبقات الطبرى*، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر (١٩٨٤). *التحرير والتنوير*، تونس، الدار التونسية للنشر .

أبو الحجاج. يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف (١٩٨٠). *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت.

أبو الكاس، رائد محمد (٢٠٠٨م). رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ص ص ٣٢-٣٣.

أبو النصر, مدحت محمد محمود (٢٠٢١). الاتجاهات الحديثة في مجال رعاية وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*, ٥(١٨), ٣٢٣-٣٤٤.

اسحق, هند فؤاد (٢٠٠٦). التربية الفنية وتنمية الممارسات المهارية للفئات الخاصة. *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة*, ١(٣), ١٠١-١٢٨.

بومانة, سارة، وصاوصاو, سعيدة (٢٠١٥). الأسرة وإستراتيجية التعامل مع الإعاقة الحركية دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيًا-جيجل-. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل.

البيومي، سعد رياض محمد، وطيفور، محمد أحمد الله الحاج، وبنيان، عبدالله علي محمود، وعيسى، محمد أحمد أحمد، والضلع، تغريد محمد محمود (٢٠٢١). تصور مقترح لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع السعودي من منظور إسلامى. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*, ٣٧(٣), ٢٣٧-٢٨٦.

جابر ، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري (١٩٨٦). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة.

الجريدة الرسمية (٢٠١٤). *دستور جمهورية مصر العربية المعدل*، العدد (٣) مكرر (أ)، المادة (٨١)، القاهرة.

الجندي، خالد محمد (٢٠٢٢). اتجاهات طلبة كلية التربية نحو الأفراد ذوي الإعاقة الحركية في الأردن. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، ٤٢(١)، ٥٧-٦٩.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٢). بيان صحفي بمناسبة اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة.

الحدراوي، حامد كريم، الأسدي، أفنان عبد علي، والفتلاوي، علي عبد الأمير (٢٠١٤). توظيف أبعاد المسؤولية الاجتماعية لتعزيز القدرات الابداعية دراسة تطبيقية في بعض كليات جامعة الكوفة. *مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية*، ٧(٣٠).

حفيظي، سليمة ومومن، نواره (٢٠٢١). دور التكنولوجيا الرقميّة في توفير بيئة تحقّق الإبداع لذوي الإحتياجات الخاصّة. *المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة*, ٣(٢), ٩٥-٧١.

الحوراني، محمد عبدالكريم (٢٠١٩). مراحل المسار التمكيني لذوي الإعاقة الحركية في مجتمع الإمارات: مقاربة كيفية للخبرات المعاشة في ضوء الفروقات الجندرية والوصم الاجتماعي. *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية*، الحولية ٤٠، الرسالة ٥٣٦، ٩-١٢٨.

الخطيب، جمال محمد والحديدي، منى صبحي (٢٠٠٩).*المدخل إلى التربية الخاصة*، عمان: دار الفكر.

الدوري، حسين محمد (٢٠٠٦). *التفكير الإبداعي والتميز في الأداء. ندوة التخطيط الاستراتيجي لنظم وشبكات المعلومات*، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢-٥٥.

الذهبي، شمس الدين أبوعبدالله محمد بن عثمان (١٩٨٥). سير أعلام النبلاء. تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

راضى، عبد الحميد أحمد عبد الغني (٢٠٢١) منهج النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة ذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة دعوية. *مجلة البحوث الإسلامية*، (٦٦)، ٥٥- ٧٦.

رنكو، مارك (٢٠١٢). *الإبداع نظرياته وموضوعاته البحث، والتطور*، والممارسة. (ترجمة علاونة، شفيق فلاح). الرياض: مكتبة العبيكان، (تاريخ النشر الأصلي٢٠٠٧).

سابق، سيد (١٩٧٧). *فقه السنة*، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

سعد، رامى إبراهيم وجيه (٢٠٢١). نظام الإسلام في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية رعايتهم. *المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق*، ٣٣(٤)، ٢٢٣-٣٢٢.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (٢٠٠٠ م). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، بيروت، مؤسسة الرسالة.

السعودي، رمضان محمد وحتاتة، أم السعد أبو العنين والوكيل، هناء عبد النبي عبد الفتاح (٢٠٢٣). تعليم المعاقين حركيًا بالتعليم قبل الجامعي في مصر والإمارات العربية المتحدة: دراسة مقارنة. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، ٣(١١٠)، ٣١٧-٣٤٨.

سلام، حسام عباس خليل (٢٠٢٢). السمات الإبداعية وعلاقتها بالذاكرة الصريحة والضمنية لدى الطلاب الموهوبين وذوي صعوبات التعلم. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢٣(١٠)، ٥٥-٩١.

السهلي، عبد العزيز عوض (٢٠١٨). *أخلاقيات الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة*، طنطا: طنطا بوك هاوس للنشر والتوزيع.

سيف الدين، سارى زين الدين مهدى (٢٠٢٠). حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الإسلام. *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور*، ع٥، ج٢، ٣٤٥-٤٢٨.

شادي، أحمد الصاوي طه، ورضوان، أحمد عبد الغني محمد (٢٠٢١). ملامح المنهج الإسلامي في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) وتطبيقاتها التربوية. *مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر*، ع١٩٢، ج٥، ٨٧٥- ٩٣٦.

الشرفات، أحمد عايد فنخور (٢٠٢٢). تقدير مظهر الجسم وعلاقته بالطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من ذوي الإعاقة الحركية في الأردن. *دراسات فى التعليم العالى*, ٢٢(٢٢), ٩٩-١١٩.

شوقي، عبدالله وعبد الدايم، فاطمة عبد الغني وأبو هاشم، خديجة صلاح (٢٠٢٠). المتطلبات التربوية لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الفكر التربوي الإسلامي. *مجلة كلية التربية ببنها*، ٣ (١٢٤)، ٥٤٦-٥٩٠.

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (٢٠٠٠)، *جامع البيان في تأويل القرآن*، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت، مؤسسة الرسالة.

عبد المنعم، أحلام فرج عليان (٢٠٢٣). واقع الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوى الإعاقة الحركية فى ضوء رؤية ٢٠٣٠ م. *بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية*, ٤(١), ٤٩-٧٦.

عبد الوهاب, أماني عبد المقصود (٢٠١٦). جودة الحياة الأسرية وتنمية القدرات الإبداعية للأبناء. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية بجامعة المنوفية, ١(٥), ٩٧-١٢٠.

عبدالمجيد، عبدالمجيد محمد محمد (٢٠١٦). الأبعاد النفسية والأسرية للإعاقة الحركية. *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة*، ٣(١)، ٤٥٩- ٤٨٣.

العبسي، لينا محمد أحمد عبدالجبار (٢٠٢٣). المشكلات التعليمية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في اليمن (المعاقين: بصريًا، سمعيًا، حركيًا). *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١٠(٧٢)، ١١٩-١٤٦.

العتيبي، مسفر بن عقاب بن مسفر (٢٠١٨). *استراتيجيات التعامل مع طلاب التربية الخاصة*، بنها: شعلة الإبداع للطباعة والنشر.

العثيمين، محمد بن صالح بن محمد (١٤٢٦ ه)، *شرح رياض الصالحين*، الرياض، دار الوطن للنشر.

عجوه، محمد سعيد سيد (٢٠٢١). واقع ذوي الإعاقة في مصر. *مجلة التربية الخاصة*، ١٠(٣٦)، ٢٥٦- ٢٨٣.

العزة، سعيد حسني (٢٠٠٢). *المدخل في التربية االخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المفهوم- التشخيص- أساليب التدريس*، عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

العنزي، بتلة صفوق (٢٠١٦). دور الجامعات في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*، جامعة المنوفية, ١(٦)، ٦١٧-٦٤٢.

قانون (٣٩) لسنة (١٩٧٥م) *بشأن تأهيل المعاقين* يوليو (١٩٧٥): الجريدة الرسمية، (٢٧).

كبوس، فطيمة (٢٠١٨). التربية الخاصة ودورها في التأهيل الاجتماعي للمعاق حركيًا دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للمعوقين حركيًا، جيجل. *رسالة ماجستير غي منشورة*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بن صديق بن يحيى، جيجل، الجزائر.

محمود، عبد المعز فضل عبد الرازق (٢٠٢٢). رعاية العميان والعرجان في الدولة الإسلامية حتى نهاية العصر الأموي (١-١٣٢هـ/ ٦٢٢-٧٥٠م) ودورهم السياسي والحضاري. *مجلة كلية اللغة العربية بإيتاي البارود*، (٣٥)، ١٨٩-٢٧٣.

مسلم، ابن الحجاج أبوالحسن القشيري النيسابوري (د. ت). *صحيح مسلم*، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

مشري, راضية, ومسعودي, كلثوم (٢٠٢١). دور التكنولوجيا الرقمية في تحقيق الابداع لدي العاملين من ذوي الاحتياجات الخاصة. *المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة*, ٣(٢), ١٣٩-١٥٧.

مصبايح، فوزية (٢٠٢٠). التنشئة الأسرية للأطفال ذوي الإعاقة الحركية: مقاربة سوسيولوجية: دراسة ميدانية على عينة من الأمهات بمدينة البليدة. *المجلة العلمية للتربية الخاصة*، ٢(٢)، ١٨٦-١٩٩.

مقراني، جمال، وبن زيدان، حسين (٢٠١٥). معوقات ممارسة الترويح الرياضي في أوقات الفراغ لدى متحدي الإعاقة الحركية. *مجلة الإبداع الرياضي، جامعة محمد بوضياف المسيلة*، (١٦)، ٨٣-٩٥.

وزراة التخطيط والتنمية الاقتصادية (٢٠٢٣). *الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة رؤية مصر (٢٠٣٠) المحدثة*، القاهرة.

وليد, عثماني وبلعباس، عزال (٢٠٢٣). الاعاقة الحركية المكتسبة و تقدير الذات لدى المراهق- دراسة عيادية لحالتين من ولاية تيارت. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر.

اليحائي، فخرية والعامري، محمد والمعمري بدر (٢٠١٧). الفن والتكنولوجيا لذوي الإعاقة الحركية. *مجلة الألكسو للمعلومات*، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٧)، ٧-١٨.

ثانيًا المراجع العربية مترجمة:

Abd el Moneim, A. F. A. (2023). The reality of social protection for people with mobility disabilities according to Vision of 2030. *Research in Developmental Social Work*, *4*(1), 49-76.

Abd el Wahab, A. A. (2016). Quality of family life and development of children's creative abilities. Scientific Journal of of Specific *Education Journal at Menoufia University*, *1*(5), 97-120.

Abdel Majeed, A. M. M. (2016). Psychological and family dimensions of motor disability. *Scientific Journal Kindergarten Faculty, Mansoura University, 3*(1), 459- 483..

Abu Al-Hajjaj, Y. b.. (1980). *Tahdheeb al-Kamal in Asma al-Rijal*, edited by Bashar Awad Marouf, Al-Resala Foundation, Beirut .

Abu Al-Kass, R. M. (2008 AD). *Caring for the disabled in Islamic educational thought according to the problems they face*. Unpublished master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza, pp. 32-33.

Abu Al-Nasr, Medhat Mohamed Mahmoud (2021). Modern Trends in the Field of Care and Rehabilitation of Persons with Disabilities. *The Arab Journal of Disability and Talent Sciences, 5*(18), 323-344.

Ajwa, M. S. S. (2021). Reality of people with disabilities in Egypt. *Journal of Special Education, 10*(36), 256-283.

Al-Absi, L. M. A. (2023). Educational problems facing students with disabilities in Yemen (disabled: visually, hearing, motor). *Al-Andalus Journal of Humanities and Social Sciences, 10*(72), 119-146..

Al-Azza, S. H. (2002). I*ntroduction to special education for children with special needs, concept - diagnosis - teaching methods*. Amman: International Scientific House for Publishing and Distribution, and Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution

Al-Bayoumi, S. R. , Tayfour, M. A. Abo Ali M,. Issa, M, , & Al-Dalaa, T, (2021). A proposed vision for empowering people with special needs in Saudi society from an Islamic perspective. *Journal of the College of Education (Assiut), 37*(3), 237-286.

Al-Dhahabi, S. A. A. (1985). *Biographies of noble figures.* Verified by Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation, Beirut.

Al-Douri, H. M. (2006). Creative thinking and excellence in performance. Symposium on Strategic Planning for Information Systems and Networks, Cairo: *Arab Organization for Administrative Development*, 2-55.

Al-Enezi, B. S. (2016). The role of universities in developing students' creative abilities. *Scientific Journal of Specific Education Faculty, Menoufia University, 1*(6), 617-642..

Al-Hadrawi, H. Karim, A., Afnan A., & Al-Fatlawi, A. A. (2014). Employing dimensions of social responsibility to enhance creative capabilities, an applied study in some colleges of Kufa University. *Al-Ghari Journal of Economic and Administrative Sciences, 7(*30).

Al-Hourani, M. A. (2019). Stages of the empowerment path for people with mobility; disabilities in UAE society: A qualitative approach to lived experiences according to gender differences and social stigma. *Annals of Arts and Social Sciences, Annual 40, Letter 536*, 9-128.

Al-Jundi, K. M. (2022). Attitudes of College of Education students towards individuals with motor disabilities in Jordan. *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education, 42*(1), 57-69.

Al-Khatib, J. M. & Al-Hadidi, M. S. (2009*). Introduction to Special Education.* Amman: Dar Al-Fikr.

Al-Otaibi, M. B. B. (2018). *Strategies for dealing with special education students*. Banha: Solat of Creativity for Printing and Publishing.

Al-Saadi, 'Abd al-Rahman ibn Nasir ibn 'Abdullah. (2000). *Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Manan*, investigated by: Abdul Rahman bin Mualla Al-Luwaihaq, Beirut, Al-Resala Foundation.

Al-Sahli, A. A. (2018*). The Ethics of Inclusion for Students with Special Needs.* Tanta: Tanta Book House for Publishing and Distribution.

Al-Saudi, R. M.& Hatata, U. A. & Al-Wakeel, H. A . A. (2023). Teaching physically disabled in pre-university education in Egypt and the United Arab Emirates: a comparative study. *Journal of Faculty of Education, Kafrelsheikh University, 3*(110), 317-348

Al-Sharafat, A. A. F.(2022). Estimating body appearance and its relationship to psychological well-being and depression among a sample of people with mobility disabilities in Jordan. *Studies in Higher Education, 22*(22), 99-119.

Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib (2000), *Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an*, edited by: Ahmad Muhammad Shaker, Beirut, Al-Resala Foundation.

Al-Uthaymeen, M. B. B. (1426 AH*), Explanation of Riyadh Al-Salehin, Riyadh*. Dar Al-Watan Publishing.

Al-Yahai, F.Al-Amiri, M. & Al-Maamari B. (2017). Art and technology for people with mobility disabilities. ALECSO Information *Journal, Arab Educational, Scientific and Cultural Organization*, (27), 7-18

Boumana, S. & Sawsaw, S. (2015). *The family and the strategy of dealing with motor disability: a field study at the psychological and pedagogical center for motor disabled children - Jijel* -. Unpublished master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Al-Siddiq Ben Yahya University, Jijel .

Central Agency for Public Mobilization and Statistics (2022). Press Release on the Occasion of the International Day of Persons with Disabilities.

Hafizi, Salima and Momen, Nawara (2021). The role of digital technology in providing an environment that achieves creativity for people with special needs. *Scientific Journal of Technology and Disability Science, 3*(2), 95-71 .

Ibn Ashour, M. A. (1984*). Liberation and Enlightenment*. Tunisia, Tunisian Publishing House.

Ibn Hanbal, A. A. (2001). *Musnad of Imam Ahmad*. edited by Shuaib Al-Arnaut, Al-Resala Foundation.

Ibn Hibban, M. b. b. (1988). *Al-Ihsan fi Taqreeb Sahih Ibn Hibban*. edited and directed by Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation, Beirut.

Ibn Khallikan, A. S. (1900*). Deaths of Notables and News of the Sons of the Age*, edited by Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, Lebanon.

Ibn Saad, A. M. (1968). *Tabari Classes*. edited by Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut.

Ibrahim, M. A. A. (2006). The computer and its role as a suitable medium for artistic creativity for physically disabled people with special needs. *Egyptian Journal of Specialized Studies, 1*(3), 13-42.

Ishaq, H. F. (2006). Art education and developing skill practices for special groups. *Egyptian Journal of Specialized Studies, 1*(3), 101-128.

Jaber,A.J,and Kazem,A.Kh.(1986).Research methods in educational psychology.Second edition.Arab Renaissance House.Egypt.

Kbous, F. (2018). *Special education and its role in social rehabilitation of physically disabled, a field study at Psycho-pedagogical Center for physically disabled*, Jijel. Unpublished master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohammed Ben Siddiq Ben Yahia, Jijel, Algeria.

Law (39) of (1975) *regarding the rehabilitation of disabled*, July (1975): Official Gazette, (27).

Mahmoud, A. F. A. (2022). Caring for the blind and the crippled in Islamic State until the end of the Umayyad era (1-132 AH / 622-750 AD) and their political and civilizational role. *Journal of Arabic Language faculty in Itay Al-Baroud*, (35), 189-273.

Makrani, J. & Bin Zidane, H. (2015). Obstacles to practicing recreational sports in leisure time among people with motor disabilities. *Journal of Mathematical Creativity, Mohamed Boudiaf University of M'sila*, (16), 83-95.

Ministry of Planning and Economic Development (2023). *The National Agenda for Sustainable Development: Egypt's Updated Vision 2030*, Cairo.

Mishri, R. & Masoudi, K. (2021). The role of digital technology in achieving creativity among workers with special needs. Scientific *Journal of Technology and Disability Science, 3*(2), 139-157.

Musabih, F. (2020). Family upbringing of children with motor disabilities: a sociological approach: a field study on a sample of mothers in the city of Blida. *Scientific Journal of Special Education, 2*(2), 186-199.

Muslim, I. & Abu al-Hasan A. A. (d. T.). *Sahih Muslim*. edited by Muhammad Fouad Abdel Baqi, Beirut, Ehiaa Altras Al Araby House.

Official Gazette (2014). *The Amended Constitution of the Arab Republic of Egypt,* Issue (3) Bis (A), Article (81), Cairo.

Radi, A.. & Ahmed A .(2021) The Prophet's approach, may God bless him and grant him peace, in calling people with special needs: a preaching study. *Journal of Islamic Research,* (66), 55-76.

Renko, M. (2012). *Creativity, its theories and topics: research, development, and practice.* (Translated by Alawneh, Shafiq Falah). Riyadh: Obeikan Library, (original publication date 2007).

Saad, R. I. W. (2021). The Islamic system in dealing with people with special needs and how to care for them. Scientific *Journal of Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wah in Zagazig, 33*(4), 223-322.

Sabek, s. (1977). *Jurisprudence of Sunnah, 3rd edition*. Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon.

Saif Al-Din, S. Z. M. (2020). Rights of people with special needs in Islam. *Journal of faculty of Islamic and Arab Studies for Girls in Damanhour,. 5*, Part 2, 345-428.

Salam, H. A. K. (2022). Creative traits and their relationship to explicit and implicit memory among gifted students and those with learning difficulties. *Journal of Scientific Research in Education, 23*(10), 55-91.

Shadi, A. A. T. & Radwan, A. A. M. (2021). Features of Islamic approach in dealing with people with special needs (disabled) and its educational applications. *Journal of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University, No. 192*, Vol. 5, 875-936.

Shawqi, A. & Abdul Daim, F. A. & Abu Hashem, Kh. S. (2020). Educational requirements for caring for children with special needs in Islamic educational thought. *Journal of faculty of Education in Benha, 3* (124), 546-590.

Walid, O. & Bel Abbas, A. (2023). *Acquired motor disability and self-esteem in adolescents - a clinical study of two cases from Tiaret Province*. Unpublished master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Ibn Khaldun University, Tiaret, Algeria.

ثالثًا المراجع الأجنبية:

Bhatta, N. D. (2023). Perspectives of Teachers Towards Students with Diverse Disability: A Case of Special School in Kailali District. *Far Western Review*, 1(1), 143-159.

Bogdanova, T. G., Morgacheva, E. N., Popova, T. M., Sokolova, O. Y., & Tjurina, N. S. (2021). Creativity and creative work in children with disabilities. *In SHS Web of Conferences* (Vol. 117, p. 01005). EDP Sciences.

Friedrichs, M. (2019). *Activity and participation among children with physical and cognitive disabilities in Kenya*. Independent thesis Basic level (degree of Bachelor), Jönköping University, School of Health and Welfare.

Gafurovna, A. S., & Sabirovna, A. N. (2022). Use Of Interactive Teaching Methods In The Formation Of Students 'Creative Abilities. *Galaxy International Interdisciplinary Research Journal*, 10(11), 233-237.

Ghaznavi, N., Haddad Narafshan, M., & Tajadini, M. (2021). The Implementation of a Multiple Intelligences Teaching Approach: Classroom engagement and physically disabled learners. *Cogent Psychology*, 8(1), 1880258.

Hikmatovna, S. S. (2019). Features of Creative Abilities in Young People and Ways of Their Development. *European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences Vol*, 7(12), 80-84.

Hollenweger, J. (2014). *Definition and classification of disability*, New York: UNICEF.

Kabuta, L. G. (2014). *Problems facing students with physical disabilities in higher learning institutions in Tanzania* (Master dissertation, The Open University of Tanzania).

Khavazmatovna, G. I., & Bilalhanovna, S. A. (2019). Development of Creative Abilities And Logic Thinking. *European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences* Vol, 7(12), 221-229.

Kristén, L., Patriksson, G., & Fridlund, B. (2002). Conceptions of children and adolescents with physical disabilities about their participation in a sports programme. *European Physical Education Review*, 8(2), 139-156.

Napa County Office of Education (2018). *The Desired Results Access Project*, Funded by California Department of Education, Special Education Division.

Polat, B, D., Buyurgan, S,.(2021). Museum And Disabled Individuals. In Polat, B, D., (ED.), *Art Education An Overview*, (PP. 121-148). Lyon France: Livre de Lyon.

Saidovna, R. D. (2023, March). A Systematic Approach To The Development Of Students 'Creative Abilities. In *Proceedings of International Conference on Modern Science and Scientific Studies* (Vol. 2, No. 3, pp. 133-142).

Stankovska, G., Angelkoska, S., & Grncaroska, S. P. (2015). Education of Students with Special Educational Needs and Their Inclusion in the Community. *Bulgarian Comparative Education Society*.

Zakaria, N. N. (2023). Assessing the working practices and the inclusive programs to students with disabilities in the Egyptian museums: challenges and possibilities for facilitating learning and promoting inclusion. *In Frontiers in Education* (Vol. 8, pp. 1-23).